الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــــــــــــــــــــة يحيى فـــــــــــــــــــــــارس –

المديـــــــــــــــــــــــــــــــة–

كلية الآداب واللغات

إشكاليات استيعاب المصطلح النحوي لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الجامعي

تخصص لغة وأدب عربي _أنموذجاً_

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطالبتين :

– مريم اليوسفي

_هاجر كويسي

إشراف الأستاذة :

د/فايزة حسناوي

السنة الجامعية :2020/2019


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال الله تعالى

[لَئِن شَكَرتُم لَأَزِيدَنَكُم] سورة إبراهيم_7_

وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم

« مَن لَم يَشْكُرِ الَناسَ، لَم يَشْكُرِ الله »

نحمد الله تعالى حمداً كثيراً على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدّراسة، ونثني بعظيم الشّكر والامتنان لأستاذتنا المشرفة الدّكتورة" فايزة حسناوي" على ما قدمته لنا من توجيهات وآراء قيمة حول موضوعنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، وخاصة منهم الأساتذة في مقدمتهم: الأستاذ الدّكتور "مبارك تركي"، والأستاذ الدّكتور" العربي ركّي"، والأستاذة الدّكتورة" فاطمة عويمر"، وكذلك الأصدقاء خاصة منهم صديقتنا إيمان حمري.

وكذلك حتى لا ننسى تقديم أسمى عبارات الشكر والتقديم مع الحب والامتنان إلى من لهم الفضل بعد الله عزّ وجلّ والدينا والعائلتين الكريمتين: عائلة اليوسفي ، وعائلة كويسي.

وفي الأخير؛ لا يسعنا إلا أن نقدم باقة امتنان وعرفان إلى كلّ من ساعدنا في إعداد مذكّرتنا ولو بكلمة طيبة.



إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى من كان له الفضل طوال مشواري الدّراسي بعد الله عزّ وجل، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، وشمعتي في الحياة التي احترقت لتنير طريقي وطريق إخوتي

أبي العزيز حفظه الله ورعاه وأطال في عمره.

إلى من الجنة تحت قديمها، إلى من حملتني في بطنها وهناً على وهن، وحملتني برعايتها وحنانها، إلى رمز الصمود والصبر والعطاء بغير حساب، إلى من بسهرها ودعائها تفتح الأبواب، إلى من أخذتها المنية مني ورحلت من الدنيا قبل أن ترى ثمرة تعبها في نجاحي، إلى أحن قلب في الدنيا.

حبيبتي أمي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت.

إخوتي وأختي: إسلام ويوسف وفهيمة

إلى صديقاتي اللواتي جمعتني بهم الروح الجميلة والقلب الطيب، إلى رفيقات دربي إبتسام وحيزية واكرام وشيماء وسمية ونعيمة وريمة، وإلى نعم الأخ والصديق: كريم.

ودون أن أنسى إهدائي الخاص إلى من رافقتني في بحثي هذا وتقاسمت معي المتاعب والصعوبات صديقتي هاجر كويسي حفظها الله ورعاها.

إلى كل من أملك في قلبه مكاناً وكل من يملك في قلبي مكانا إلى كل من تحمله ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي.

مريم اليوسفي.



إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير الذي كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (أبي الغالي) أطال الله عمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة ورعتني حتى صرت كبيرة (أمي الغالية) حفظها الله.

إلى إخوتي (مولود_ أسماء _نورة_ أيوب) الذين كان لهم بالغ الأثر في التخفيف من العقبات .

إلى صديقاتي غنية، صليحة، كنزة وخاصة صديقتي التي شاركتني في إنجاز المذكرة مريم اليوسفي.

إلى مشرفتي فايزة حسناوي التي لم تبخل عنا بالنصائح والإرشادات.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة

أهدي لكم هذه المذكرة

_هاجر كويسي.



مقدمة

الحمد لله الذّي منّ علينا بنعمة الإسلام، وشّرفنا بنزول القرآن بلسان عربيّ مبين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين وإماماً للمتّقين، نبيّنا محّمد الصّادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد.

تعد اللّغة العربّية من أهّم وأقدس اللّغات الإنسانية على العموم وأجلّها و أعرقها حيث تمتدّ جذورها إلى ما قبل الميلاد، وقد بقيت محافظة على تركيبها، اللّغوي رغم التّطوّر والتّغيّر الدّلالي عبر التّاريخ بفضل النّحو؛ إذ أنّ هذا الأخير هو عماد العربية كما هي الصّلاة عماد الدّين فإن صحّت صلاتنا صحّ ديننا، وإن صحّ نحونا صحّت لغتنا.

النحّو علم من أشرف علوم العربية ونشاط أساسّي في حقول المعرفة اللّغويّة، ومن الموضوعات التّي عنيت ببالغ الاهتمام من طرف اللّغويّين والنّحاة، بدأ منذ التقعيد أي منذ أن خالط العرب الأمم الأخرى. حيث يعتبر أداة من أدوات الفهم وليس مجرّد قل أولا تقل، وممّا لا شكّ فيه أنّ ظهور أيّ علم وتطّوره راجع إلى مجموعة من الأسس والمفاتيح التّي يقوم عليها، وعلم النّحو أساسه ومفتاحه مصطلحاته؛ فهذه المصطلحات ركيزة أساسية في الدّراسات العلمّية لأنّها ترسم معالمها وتوضّح مبادئها، كما أنّها تعتبر اتفاقاً بين العلماء والدّارسين على استعمال ألفاظ للتّعبير عن أفكار ومعانٍ معّينة، ونجد هذا عند النّحاة حيث كان للمصطلح النّحوّي أهمية كبيرة لأنّه يساعد في فهم القواعد النحويّة وهو بذلك المدخل الأوّل للمعرفة النّحوية.

المصطلح النّحوي من أهّم القضايا التّي شغلت حيّزاً كبيراً في تفكير علماء اللّغة والنّحاة في القديم والحديث، فسيبويه كان السّبّاق إلى دراسته والاعتناء به، وقد ألّفت مصنّفات كثيرة تدرس النّحو بصفة عامة و مصطلحاته بصفة خاصة، ممّا نتج عن هذا ظهور آراء كثيرة حولها واختلافات في وجهات النّظر نظراً لوجود عدّة مدارس نحويّة على رأسها البصرة والكوفة.

إنّ وضع المصطلحات لم يكن عبثاً وجزافاً من النحويّين، وإنّما بوعي ودراية بكلّ مصطلح، ولكن هذا لا ينفي وجود إشكالية حوله عند الدّارسين والباحثين، ففي دراسة المصطلحات النّحوية ظهرت العديد من التغيّرات والاضطرابات في التسميات وفي مفاهيمها وغيرها وهذا راجع لعّدة عوامل، ممّا أدّى إلى تعذّر الفهم والاستيعاب لدى الدّارسين والمتعلّمين من خلال البحث في علم النّحو أو حتّى من خلال تدريسه في المراحل التّعليمية.

وهذا يعتبر من أهمّ الأسباب الّتي دفعتنا لإقامة دراستنا هذه بالإضافة إلى أسباب أخرى وهي:

_ التعرف على مسيرة المصطلح النحوي وأثره في النحو ومصيره في المدارس النحوية وبعدها.

_ البحث عن مشكلات تعليم المصطلح النحوي في التعليم الجامعي.

_ معرفة أسباب عدم الاستيعاب والمشاكل التي يواجهها الطالب أثناء التدريس لمحاولة إيجاد حلول لها.

كما نبتغي من هذه الدراسة تحقيق أهداف وهي:

_ الاهتمام بالنّحو ومصطلحاته.

_ الكشف عن المصطلحات النّحوية التي لاقى فيها الطلاب صعوبة.

_ محاولة إيجاد حلّ لاستقرار المصطلحات النّحوية وعدم اضطرابها وظهور إشكاليات فيها.

_ اختيار الطرائق الأنسب في التدريس ليتم الفهم والاستيعاب لدى طلاب الجامعة.

ومن خلال بحثنا هذا، سنحاول الإجابة على الإشكالية المتمحورة في ما يلي:

_ ما هي الإشكاليات والعوائق التّي يواجهها الطّلاب في استيعاب المصطلح النّحويّ؟

_ ما هو المصطلح النّحوي؟ متى ظهر وكيف؟

_ كيف هو وضع وحال المصطلحات النّحوية في التعليم الجامعي؟

_ ما هي أهم العوامل المؤدية إلى اضطراب المصطلح النّحوي؟

_ ما مدى استيعاب الطلاب للمصطلح النّحوي؟

_ كيف يمكننا الحد من الإشكاليات و الصعوبات التي يواجهها المصطلح النّحوي؟

لا يمكن الخوض في أي موضوع ودراسةٍ إلاّ وكانت هناك خطة؛ وفي بحثنا هذا قد اتّبعنا الخطة التالية والتي تتكون من فصلين : فصل نظري وفصل تطبيقي.

فالفصل الأول عنوناه بـ:" مفاهيم أولية(إشكالية استيعاب المصطلح النّحوي)"، وقد ضمّ ثلاثة مباحث وهي:

_ المبحث الأول: تحدثنا فيه عن مفهوم الاستيعاب والمصطلح، وطرائق صناعة المصطلح وآليات صياغته.

_ المبحث الثاني: تناولنا فيه مفهوم النّحو والمصطلح النّحوي ونشأة المصطلح النحوي ومراحله.

_ المبحث الثالث: تحدثنا فيه عن المصطلح النّحوي في المدارس النّحوية(البصرة، الكوفة، بغداد، الأندلس، المغرب، مصر والشام)

أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان" المصطلح النّحوي بين الاضطراب وصعوبة الاستيعاب في مستوى الأولى جامعي" فقد تناولنا فيه مبحثين:

_ المبحث الأول: عرّفنا فيه التّعليم والتّعلّم وذكرنا أسباب اضطراب المصطلح النّحوي وكيفية معالجته.

_ المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى وصف مقياس النحو في السنة أولى جامعي، وأخذنا فيه بعض المصطلحات النحوية التي لقي فيها طلاب السنة أولى جامعي صعوبة في استيعابها.

بالإضافة إلى تمهيد واستنتاج لكل فصل، ثم أنهينا بحثنا بخاتمة أخذنا فيها جملة من النتائج التي توصلنا إليها من بحثنا هذا.

كل ما تطرّقنا إليه من خلال هذه الخطّة هو يدور في فلك مجموعة من الفرضيات منها:

_ دراسة النحو لا تتم إلا بفهم واستيعاب المصطلحات.

_ طرائق تدريس النّحو تلعب دوراً هامّاً في فهم المصطلحات.

_ نفور الطالب من النحو وقواعده يجعله لا يهتم بالمصطلحات النحوية.

كما أنّنا اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة ثم يعمد إلى تحليلها بغية إيجاد الحلول النّاجعة، وهو يتوافق مع طبيعة موضوعنا وذلك بغرض تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالمصطلح عامّة والمصطلح النّحوي خاصة، وعرض مشكلات المصطلح النحوي وكيفية الحدّ منها.

أما فيما يخص الدّراسات السّابقة فلم نجد من تناول موضوعنا بعنوانه الكامل، وإنما هناك بعض العناوين التي طرقت باب النحو بصفة عامة أو المصطلحات النحوية والمدارس النحوية، ككتاب " المدخل إلى دراسة النّحو العربي" لـد. علي أبو المكارم"، وموسوعة المصطلح النّحوي" لمراز يوخنا، و" المصطلح النّحوي من منتصف القرن السادس هجري إلى القرن الثامن هجري" لفتحي محمد الزيدانيّين، ورسالة للطالبة مريم صادقي بعنوان

" المصطلح النحوي عند الأصوليين _أبو حامد الغزالي أنموذجاً _" والتي لم تكن دراستها حول ما تتعرّض له المصطلحات النّحوية في التدريس ،وإنّما كنا قد استعنا بها لمعرفة المصطلح ومشكلاته، وكذلك رسالة الماجستير لفاطمة عويمر المعنونة بـ"معجم المصطلحات النحوية بين الوضع والاستعمال"و دراسة د.هاشم محمد مصطفى حول اضطراب المصطلح النحوي وكيفية معالجته في الكتب المنهجية لقواعد اللغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، بجامعة صلاح الدين أربيل. فبالرغم من أنّ موضوعنا يخص اضطراب المصطلح النحوي في الجامعة أي في التدريس وليس في كتب قواعد اللغة العربية إلا أنّنا وجدنا ما يساعدنا في انتقاء المصطلحات النحوية الصعبة على الطلاب وكيف نعالجها.

ومن المعروف أنّ لإجراء أي بحث وأي دراسة لا بّد من مواجهة مجموعة من العراقيل، ففي بحثنا اعترضتنا عدّة صعوبات من أبرزها:

_ جائحة كورونا التي تفشت عالمياً و ألزمتنا بالحجر الصحي وغلق جميع المؤسسات وكذا الجامعات والمرافق العمومية، ممّا جعلنا نغير في خطة بحثنا خاصة في الجانب التطبيقي

_ عدم توفر الكتب التي نحتاجها في المكتبة الجامعية، وكذلك صعوبة تحميلها من شبكة الانترنت.

_ رفض بعض الأساتذة في تقديم معلومات أو حتى إعطاء عناوين كتب.

_ نقص الدّراسات حول موضوعنا.

ولا يفوتنا في الأخير إلاّ أن نتقدم بخالص الشّكر إلى كلّ من مّد لنا يد العون والتّشجيع والتحفيز، ونخصّ شكرنا للأستاذة الفاضلة" فايزة حسناوي" المشرفة على مذكّرتنا هذه، والتي رغم الظروف التي لحقت بنا واعترضت بحثنا إلاّ أنّها لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها.

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا و يسدّد خطانا، وأن نصيب الغاية المرجّوة من البحث.

الفصل الأول: مفاهيم أولية إشكالية استيعاب المصطلح النحوي

_ تمهيد

_ ماهية استيعاب المصطلح وطرائق صياغته

_ ماهية المصطلح النحوي

_ المصطلح النحوي في المدارس النحوية

_ إستنتاج

تمهيد:

لقد حفل الدرس النحوي بمصطلح وافي اشتمل على مواد كثيرة، ودلالات شتى، وهو المصطلح الذي نستعمله في عصرنا والذي ورثناه من أقدم عصور العربية، وقد مّر هذا المصطلح بعصور متلاحقة.

كما لقيت المصطلحات النحوية اهتماماً كغيرها من العلوم الأخرى، وألقت العديد من الكتب لدراستها، إذ أنّ المصطلح يعتبر أداة لإفراز المعرفة، فالدّارس لا يستطيع أن يفهم علماً من العلوم إذا كان جاهلاً مصطلحاته، والمصطلح بصفة عامة له خبايا كثيرة وأساسيات يقوم عليها، والمصطلح النحوي بصفة خاصة أيضاً له ما يميزه، فمن خلال هذا الفصل سنتعرف أكثر على ماهية المصطلح النحوي وطرق صياغته وكذا مدارسه.

I/ ماهية استيعاب المصطلح وطرائق صياغته:

I_1 / مفهوم الاستيعاب:

I_1_1/ لغة:

_من استوعب، يستوعب، استيعاباً فهو مستوعبٌ.

استوعب المكان أو غيره الشّيء، وسعه، احتواه "استوعب الإناء لِترَ ماءٍ، استوعبت القاعة كلّ النّاس".

استوعب الشيء: وعيه، أخذه بأجمعه/ استوعب الحديث: تلقاه واستوفاه، فهم المقصود منه استيعاب مصدر استوعب وهو القدرة على و الإدراك لوجهة نظر أو موضوع.

ونقول استيعابي وهو اسم منسوب إلى الاستيعاب أي مستفيض وكامل وشامل[1].

[1] _ د . أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، ط1، 1429هـ. 2008م، ص2465.

_ وجاء في معجم المحيط: أوْعَبَهُ و استوعَبَه و أوعَب:أي جمع[1].

_ و استوعب المكان أو الوعاء الشّيء: وسعه[2].

_ وورد في معجم الغني:[و.ع.ب] مصدر استوعب: "استيعاب أفكار الكتاب" أي فهمها فهماً دقيقاً[3].

ومن هذه المفاهيم اللّغويّة للاستيعاب يتّضح أنّ معناه الاحتواء والجمع والفهم.

ا_1_2/ اصطلاحا:

الاستيعاب **Assimilation**يقصد به القدرة على إدراك المعاني، ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى وتفسيرها وشرحها بإسهاب أو في إيجاز والتنبؤ من خلالها(أي الأفكار) بنتائج وآثار معينة بناءاً على المسارات والاتّجاهات المتضمنة في هذه الأفكار[4].

وإذا كان مفهوم الاستيعاب كذلك فهو يختلف من شخص إلى آخر حسب درجة الذكاء.

---

[1] _مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ص142.

[2] _جبران مسعود: معجم الرائد، ط7، مارس1992، ص70.

[3] _عبد الغني أبو العزم: معجم الغني، معاجم صخر، المكتبة الشاملة 3289/1 https://www.shamela.ws

[4] _د . حسن شحاتة و د. زينب النجار: معجم المصطلحات النفسية والتربوية، الدار المصرية اللبنانية، ط1،2003، ص45.

_ و المصطلح وثيق الصلة بعلم النفس، إنه بالمعنى الواسع مرادف لمفاهيم: " الدمج والاستبطان أو الامتلاك الإدراكي[1].

ا_2/ مفهوم المصطلح وطرائق صناعته وآليات صياغته:

ا_2_1/ مفهوم المصطلح:

أ_ لغة:

المصطلح في اللغة من مادّة [ص.ل.ح] وتجمع المعاجم العربّية على أنّه ضدّ الفساد.

جاء في معجم العين: " الصّلاح: نقيض الفساد، ورجل صالح في نفسه ومصطلح في أعماله وأموره، والصّلح: تصالح القوم بينهم"[2] ، فمعناه اللّغوي يدور بين الاتّفاق واجتناب الفساد، ويقول ابن منظور:" الصلاح: ضد الفساد _صلحَ_يَصْلَحُ ويصلح، صلاح و صلوحاً...، والإصلاح نقيض الفساد ...، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا وأصّالحوا مشددة الصّاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد"[3].

فالمتتبع لمادة (ص.ل.ح) يجد أنها تدور في معنى واحد وهو نقيض الفساد، حيث أن" إصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم"[4] هذا في المعاجم القديمة، أما في المعاجم الحديثة فقد جاء في المعجم الوسيط:"الاصطلاح مصدر اصطلح والاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته...واصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف،

---

[1] _ د. محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، الرباط، 2011، ص23.

[2] _الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين مرتبا على حروف المعجم ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص406 مادة (ص.ل.ح).

[3] _ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، ص2479 مادة (ص.ل.ح).

[4] ـ محمود فهمي حجاري : الأسس اللغوية لعلم المصطلح،دار الغريب للطباعة والنشر،مصر، 1993، ص7.

واصطلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا"[1].

ب_ اصطلاحا:

يعرف الشريف الجرجاني الاصطلاح على النحو التالي: " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[2]، الملاحظ على تعريف الجرجاني أنه يعتبر الاصطلاح اتفاق الجماعة على إحداث تغيير على دلالة اللفظ الأولية أو ما تسمى بالدلالة المعجمية إلى دلالة متواضع عليها بين أفراد هذه الجماعة، فمن شروط الاصطلاح الاتفاق أو التواضع بين الأفراد، فلا وجود للتواضع دون جماعة.

_أما الجاحظ(ت255ه) فيقول: " وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع"[3]. ففي رأيه أن العرب قد ابتدعوا ألفاظاً معينة ليدل كل لفظ على معنى محدد، وليؤدي مفهوما واضحا، معتمدين في ذلك على الاشتقاق، أما المدلول الذي لم يكن له دال في لغتهم، اصطلحوا عليه، وابتكروا له لفظا للدلالة عليه؛

ويصف الجاحظ في الحيوان:" ترك الناس مما كان مستعملا في الجاهلية أمورا كثيرة،من ذلك تسميتهم للخراج: إثارة، وكقولهم للرشوة ولما يأخذه السلطان: الحملان والمكس"[4].

فالجاحظ يشير إلى أن العرب قد هجروا ألفاظا كانت معروفة واستبدلوها بألفاظ جديدة لم تكن معروفة من قبل.

وبهذا يكون المصطلح اتفاق العلماء والمشتغلين بعلم من العلوم على إعطاء كلمة ما دلالة جديدة فتصبح دالة على مدلول جديد، وتدعى مصطلحا، أي لفظة تحمل معنى جديدا

[1]ـ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 ص520.
[2]ـ الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان.بيروت،1985، ص28.
[3]ـ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين ج1، تح: عبد السلام هارون، ط7، ص139.
[4]_ الجاحظ: الحيوان، ج1، تح: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي و أولاده، مصر ط1، 1965 ص327.

مثقفا عليه قد يغاير المعنى المعجمي لهذه اللفظة، أي يعاير دلالتها اللغوية التي كانت في الأصل، ولكن اختيار اللفظة الملائمة للمفهوم لا يجري اعتباطا أو مصادقة، بل لابد من علاقته متشابهة أو مشاركة بين المعنى الذي وضعت الكلمة للدلالة عليه في الأصل، وبين المعنى الاصطلاحي الذي يراد بحمله لهذه الكلمة[1].

والشرط الأساسي المصطلح أن يكون للمفهوم الواحد مصطلحاً واحداً، وأما إذا كان للمفهوم الواحد عدة ألفاظ، أو دل اللفظ الواحد على عدة مفاهيم فإن التواصل الفكري بين الناس يضطرب ويختلط الحابل بالنابل. مثال: العين، رأيته بعيني أي يقصد بها العضو، أو نقول: كتبت الدرس عينه أي نفسه، أو نقول: أخذت ذلك بعين الاعتبار.

أما الخوارزمي(ت387) فإنه لا يفرق بين (الاصطلاح) و(المصطلح) إذ يقول في وصفه لكتابه (مفاتيح العلوم):" إنه جعله جامع لمفاهيم العلوم وأوائل صناعات مضمنا مابين كل طبقة من العلماء من المواضعات و الاصطلاحات"[2] فلكل علم اصطلاحاته.

أما عند المتحدثين، فنجد محمود حجازي يرى أن كلمة "اصطلح" تعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص وبهذا المعنى استخدمت أيضا كلمة "مصطلح" وأصبح الفعل (اصطلح) يحمل هذه الدلالة الجديدة المحددة[3]؛ فالمصطلح والاصطلاح شيء واحد لا فرق بينهما فكلامهما استخدم من قبل أهل الاختصاص للدلالة على المفاهيم العلمية لهذا التخصص وذاك، غير أن هناك من الباحثين من يتحدث عن اللفظتين باعتبارهما شيئين مختلفين عموما فإن الدلالة اصطلاحية للمصطلح.

---

[1] _الخوري شحاذة: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج2، دار الطبعة الجديدة، دمشق سوريا، 2001، ط1، ص61.

[2] _ الخوارزمي محمد بن أحمد بن يوسف: مفاتيح العلوم، تح: محمد الأبياري ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1989 ص13.

[3] _محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطباعة والنشر، ص8.

و بالربط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للمصطلح يتبين أنه وليد الحاجة فإنه لا يتكون إلا عندما يشعر الإنسان أو الناس بالحاجة إليه، فهو لفظ منقول من معناه اللغوي إلى معنى آخر متفق عليه بين طائفة مخصوصة.

ا_2_ 2/ طرائق صناعة المصطلح:

إن الإشكالية المطروحة في وضع وبناء المصطلح تكاد تكون معضلة، فمن أحق بهذا البناء وهذا الوضع؟ أهو اللغوي العارف بأصول اللغة ومسالكها وإمكاناتها القادرة على التصرّف فيها وتطويعها؟ أم العالم المتخصص الملم بالموضوع الواقف على خباياه ومضامينه؟ المفروض أنهما يكملان بعضهما، وإن هذه العلاقة لمعقدة أحياناً، فإذا كان للمترجم اللغوي دور التأكد من سلامة اللغة وصحة الأسلوب، فإن على الخبير أن يحرص على دقة الفحوى والخلو من الخطأ[1]؛ ومن ثمة تباينت طرق بناء المصطلح ووضعه بتباين الفكر الثقافي والحضاري لدى العلماء والباحثين.

_ ويمكن تصنيف بناء المصطلح قديمها وحديثها على النحو التالي[2]

- **الطريقة الإبداعية:**

هذه الطريقة هي المثلى في بناء المصطلح، اتبعها النحاة واللغويون العرب في دراسات اللغة العربية، فقد وضعوا مصطلحات دقيقة تحمل مضامين محددة، فكانت طريقتهم إبداعا حقيقيا، ومن غير المقبول أن تكون مشكلة المصطلح مزدوجة لدينا، فالمضمون ليس من صنع أيدينا والمصطلح ليس من لغتنا، ومع ذلك يمكن التغلب على مشكلة البحث والتعمق في التخصص، فكيف يمكن التغلب على مشكلة المصطلح،إذا لم يكن

[1] _ محمد الديداوي: منهاج المترجم، ط1(2005م)، دار النشر المركز الثقافي، العربي دار البيضاء المغرب، ص113.

[2] _سمير الشريف أستيتية: اللسانيات، ط1(1425هـ. 2005م)، ص345.

الذي يدرس المصطلح على دراية باللغة العربية؟ إنه مضطر في هذه الحال إلى استعمال المصطلح الأجنبي، وهذا هو الذي يجري في الساحة الأكاديمية العربية[1].

ومعنى هذا أن العرب أرادوا ابتكار مصطلحات تتماشى مع المجتمع العربي حتى لا يكون هناك خلط في المضمون وكذلك حاولوا أن يضعوا بصمتهم في اللغة العربية.

- **الطريقة الاتباعية:**

ليس المقصود من الإتباع هو التقليد بل المقصود أن واضع المصطلح يتأسى بطريقة معينة في وضع المصطلح، ويسير على مناهجها في ذلك، وهذا لا يخلو من إبداع ولكن فيه إتّباع لمنهج معين ولمدرسة معينة، طريقة الإتباع هذه قديمة في حضارتنا، والمعروف في مجال النحو والصرف مثلا أن المدرستين المصرية والأندلسية كانتا تتبعان في الغالب منهج المدرسة البصرية، وعندما كان أئمة النحو في هاتين المدرستين يضعون مصطلحات جديدة فقد كانوا ينتقون أثر علماء البصرة في الغالب، ولا شك أن بعضهم قد وضع مصطلحات جديدة، لكن أثر الإتباع فيها واضح.

وهذه الطريقة هي بمثابة تكملة لما جاء به أهل الاختصاص وتتبع خطواتهم فقط للتطوير وتنمية المصطلح وليس إعادة ما جاءوا به.

- **طريقة النقل:**

المقصود به أن ينقل المصطلح كما هو من اللغات الأخرى، كالانجليزية

أو الفرنسية، دون تعديل فقد يكتب بالحرف الذي يمثل اللغة الذي ينقل إليها المصطلح، ولم تعد هذه الطريقة طريقة وحسب، بل تحولت إلى منهج عند بعض العلماء[2]؛ مع الإشارة إلى أن النقل نوعان، أحدهما الترجمة والثاني التلخيص الذي يدخل في باب التعريب، لأن المترجم ينقل إلى العربية وهو غير مقيد بالنص الذي ينقل منه في اللغة

[1] _ د سمير الشريف أستيتية المرجع سابق. ص357 .358

[2] _مرجع نفسه ص .359.

المترجم إليها، تتضح المفاهيم الاصطلاحية من خلال مجالسة الأخصائي في الميدان قصد المناظرة والاستفسار والتعمق، وعملية التلخيص أصعب وأشد امتحانا في عملية النقل للمترجم، لأن عملية الغوص في كنه المعنى لاستخراج دقائقه وتفاصيله، وتبين جوهره، فيقدم خلاصة ما فهم و زبدة ما استوعب، في حين أن المترجم متى استحكم فهمه لفحوى المصطلح تمكن من إيجاد المقابل له والمناسب، شريطة أن يوفق في انتقاء المصطلح ويبرع في الأداء[1].

وطريقة النقل هاته لها استعمال واسع وناجح في التراث العربي، فقد اعتمدها اللغويون في كثير من مصطلحات النحو والصرف والبلاغة والإعراب.

- **طريقة الدمج:**

تجمع هذه الطريقة بين استعارة المصطلح من لغة وإخضاعه إلى القوانين الصوتية الصرفية للغة التي ينقل إليها، وقد فعل العرب ذلك في عصر ازدهار الترجمة في العصر العباسي، وفي المعارف كالفلسفة والطب، هذه الطريقة تدمج بين كينونة المصطلح في لغته الأصلية وكينونة أخرى تفرضها عليه رحلته إلى اللغة التي نقل إليها[2].

أي أن عملية الدمج تسهل على الباحث والدارس فهم المصطلح في اللغة التي نقل إليها، إذ أن لها فائدة في نقل مصطلحات العلوم التي غلب انتماؤها وتأسيسها إلى أمة بعينها.

ا_2_3/ آليات صياغة المصطلح:

إن التوليد الاصطلاحي بوصفه شكلا من أشكال التنمية اللغوية، فعلٌ مُجَوَّجٌ إلى عدد من الوسائل والآليات التي يتيحها فقه اللغة العربية والتي تضطلع بإنتاج المصطلحات، وقد

[1]_محمد الديداوي: منهاج المترجم . بين الكتابة و الاصلاح والهواية والاحتراف ط1، 2005م، دار النشر المركز الثقافي العربي، المغرب، ص99.

[2]_د. سمير الشريف استيتية: اللسانيات ط1(1425هـ . 2005م) ، ص320.

رتبها القاسمي حسب أهميتها في اللغة العربية بهذا الشكل:" الاشتقاق، الاستعارة، والمجاز، التعريب، والنحت" مشيرا إلى آلية أخرى تأخر الإلحاح عليها إلى هذه العقود الزمنية الأخيرة هي التراث أو الإحياء بتعبير آخر.

- **الاشتقاق:**

من مميزات اللغة العربية الاشتقاق، وما دامت كذلك فلا جَرَم أن يكون الاشتقاق أهم وسائل التنمية فيها إطلاقاً[1].

وقد جاء في (مزهر) السيوطي: قال ابن دحية في التنوير: الاشتقاق من أغرب كلام العرب(...)، وقال في شرح التسهيل: الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها مختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحذر من حذر، وجاء في تعريفات الجرجاني: الاشتقاق ونزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة.

وكمثال عن الاشتقاق جاء في لسان العرب:" قال الليث: البنوة مصدر الابن، ويقال: ابن، بيّن، البنوة" وكذلك" الأسد من السباع... وأسِد الرجل: صار كالأسد"[2]

وهكذا فالاشتقاق أصلا وعموما هو توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض وأن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط هي:

- الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في غالب.
- خضوع الحروف _في مختلف المشتقات_لترتيب موحد.

[1] _يوسف غليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية ناشرون بيروت، ط1، (1425هـ، 2008م)، ص82.

[2] _ ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص103،(مادة أسد)

- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد، أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق[1].

- **المجاز:**

هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالاته المعجمية(الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية(مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين، فتتحول الكلمة من الحقيقة إلى المجاز فإن الكلمة إذ تستقر على هذا المعنى المجازي كأنه ما تكتسب معنى حقيقيا جديدا، وتتحول من "كلمة" إلى "اصطلاح"، ويصبح المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة كي تطور نفسها بنفسها.

مثلا: قوله تعالى:" وَسْئَلِ القَرْيَةَ الّتيِ كُنَّا فِيهَا "[2] هذا مجاز وعلاقته مكانية.

"شأن المجاز من اللغة كشأن الدم الحيوي في الكائن" يحددها و ينقح بها روحه، فيبعث فيها الحياة من جديد ويزيدها حركة ونشاط دائمين، فالمجاز هناك من يعتبره (استعارة) وذلك في حال قيام العلاقة بين المعنى الوضعي والمعنى المجازي المشابهة[3].

ومنه فإن المجاز يوفر للمتخصص كما وافرا من الألفاظ المعبرة عن المفاهيم المتخصصة وقد تناوله المحدثون من جانبين هما التّأصيلي والتطبيقي.

- **الإحياء:**

الأحياء أو التراث لدى آخرين هو ابتعاث اللفظ ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه، وهو بتعبير آخر مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي، للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة من باب الأفضلية "العودة إلى التراث لاستكناه مصطلحات هوا الاستفادة منها في التعبير عن أعراضنا المستجدة".

---

[1] _مرجع سابق ص84.

[2] _سورة يوسف آية 82

3 _يوسف غليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، (1429هـ، 2008م) ص85.

فقد رأى الدكتور أحمد المتوكل أن عملية تمحيض لفظ المصطلح القديم لمفهوم المصطلح الحديث" ليست بالعملية الميسورة على الإطلاق، وأن ما يمكن أن يتوخى منها _نظريا_من الفوائد غالبا ما ينقلب في خصم التطبيق الفعلي إلى مخاطرة يمكن أن تصبح باعثا وجيها على تجنب استخدام المصطلح القديم في عملية الترجمة يكاد يكون كلياً.

وهذه العملية محفوفة بالمخاطر إذا تمت على وجه الاستعجال أو تحت ضغط الظروف، فعلى الباحث أن لا يستعجل في تبني لفظة قديمة، فالمرجعية التاريخية تختلف عن المعطيات الحضارية الحديثة، فمثلا: مادة ثقف لها عدة دلالات.

- **التعريب:**

اجتمع على لفظ(التعريب) كثرة التداول وتعدد الدلالة، فأَوْقَعَاهُ في شَرَكِ" المشترك اللفظي" إذ صار يحيل على ثلاثة مفاهيم مختلفة، حددها شحاذة الخوري ب: (تعريب اللفظ وتعريب النص وتعريب المجال) يختص مفهوم الأول بدلالة تقنية مرجعها فقه اللغة الذي يعرف (المعرب) بأنه "ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها، أما الثاني فيجعل من التعريب مرادفاً للترجمة، أما الثالث بدلالة ثقافية عامة تفضي بجعل اللغة العربية أداة تعبيرية في حقل معرفي ما، أو فضاء تواصلي معين. مثلا: stratégie هي كلمة أجنبية ويقابلها في اللغة العربية استراتيجيا وهذا تعريب جزئي.

لقد اشتغل فقهاء العربية القدامى بهذه الظاهرة وأفاضوا في بحثها تحت عنوان "المعرّب والدّخيل"، إذ عدّوا الدّخيل كلّ كلمة أجنبية دخلت العربية والمعّرب محضوه لّكل ما استعمله العرب من الألفاظ التي أصلها غير عربي ولكنهم كتبوها بحروفهم؛ وهناك طائفة أخرى قد دعت من باب الحرص على نقاء اللغة وصفائها وسلامتها من العجمة والرّطانة إلى تجنّب التعريب قدر المستطاع؛ ومع ذلك يظل التعريب _في نظرنا_ شر لا بد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي، إذ هو أسهل الوسائل وأسرعها إيتاءً

للأُكْل المعرفي، إنه الوسيلة الفريدة حتى تفر الوسائل وتضيق السبل ويتعذر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى[1].

- **النحت:**

و(الاشتقاق الكبار لدى الآخرين)، جاء في فقه اللغة للثعالبي أنّ العرب تنحت من كلمتين أو ثلاث كلمة واحدة، وهو جنس الاختصار، كقولهم: رجل عبشمي نسبة إلى عبد شمس، وقول عمر بن ربيعة:" لقد بسلمت ليلى غداة لقيتها فيا حبّذا هذا الحبيب المبسبل".

إذ نحت (بسملت) من قولها :بسم الله، وفي العربية صياغات قديمة من طراز: حمدل (الحمد لله)، حولق(لا حول ولا قوّة إلاّ بالله)، جَعْفَدَ (جعلت فداك)، سَبْحَل(سبحان الله) وغيرها؛ وعلى هذا فالنحت يعني ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر تُنتزع من حروفها للدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها (المنحوت منها)، فهو ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثاً[2].

ومن هنا فإن النحت يتميز بالاقتصاد اللغوي فهو وسيلة أساسية لنقل المعرفة من جمل إلى كلمات ومفردات.

I–3/ مشكلات وضع المصطلح:

إنّ المتتبع للمصطلحات في اللغة العربية واللغوية بصفة خاصة، يجد العديد من المشكلات التي اعترضت سبل وضعها واختيارها، وقدرتها على الوفاء بالمفاهيم التي تحملها وتشير إليها.

ومع ازدحام المصطلحات واختلافها وتعددها وتطورات مدلولاتها، تعمقت المشكلة أكثر نذكر من أهمها:

---

[1]_يوسف غليسي: مرجع سابق ، ص86.

[2]_نفسه ، ص93.

- **مشكلة تعدد التسميات للمفهوم الواحد:** وهي ما تعرف بالإشكالية والترادف المصطلحي، بمعنى أن يكون للمفهوم الواحد أكثر من مقابل، ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف

المنهجيات المتبعة في المصطلحات في الوطن العربي من قبل المجامع اللغوية والاتحادات العلمية العربية التي يرجع بعضها إلى التراث الأصيل أو الاشتقاق، والبعض الآخر يفضل النحت أو الاقتراض...، أو أنها اختلفت في أسلوب الترجمة[1].

فمسألة تعدد التسميات أثناء وضع المصطلح مسألة ذات وجهين لها شق إيجابي وآخر سلبي؛ فأما الشق الإيجابي يدل على مدى إمكانية اللغة العربية الفصيحة في وضع مختلف المصطلحات في شتى المجالات والعلوم سواء كانت علمية تقنية أم حضارية.

أماّ الوجه السلبي يتمثل في تعدد التسميات لمفهوم واحد بحد ذاته، واعتماد اللغة العربية على المصطلحات الأجنبية أكثر مما يزيد في نموها و انتشارها.

وقد برزت هذه المشكلة أيضا في الأعمال المعجمية وغير معجمية، نتيجة لقيام جهات عديدة باختيار المصطلحات، مما أدى إلى وجود كلمات مختلفة للمصطلح الأجنبي الواحد في أقطار عربية مختلفة.

- **وجود تسمية لعدة مفاهيم:**

إذا كان وجود عدة تسميات لمفهوم واحد يشكل مشكلة في مجال الاصطلاحي فإن وجود تسمية واحدة لعدة مفاهيم هو أيضا يضيف الاضطراب والارتباك على السّجل الاصطلاحي للغة العربية مثل: société الذي يدل على أكثر من مفهوم، فهو يدل على الجمعية والشركة والمجتمع...الخ، هذا في اللغات الأجنبية أما في اللغة العربية

[1]_مريم صادقي: المصطلح النحوي عند الأصوليين. أبو حامد الغزالي أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية، سنة 2016/2015، ص32.

فمصطلح التسمية يقابله العديد من المصطلحات الأجنبية،transformation، transfert، conversion.

- **ضعف دلالة المصطلح ونقص الدقة العلمية:**

بما أن تسمية المصطلح لا تتطلب الإحاطة بكل عناصر المفهوم الموضوع له، فهو بالضرورة يتخذها عموما لأنها لا تعبر عن مدلول أو مفهوم أو تصور لا تستطيع لفظة واحدة أن تستوعبه[1].

ومن هنا يمكن أن نستقرأ قاعدة هامة في وضع المصطلحات هي أنه لا يتحتم في المصطلح العلمي أن يكون دلالة تامة على معناه، وإنما نختار له أقرب الألفاظ من معناه.

- **نقص المصطلحات وعدم شيوعها:**

بالرّغم من كل الجهود التي بذلت في مجال المصطلح إلاّ أنّ علم اللغة مازال يعاني من نقص في مصطلحات، وهذا عائد إلى ضعف تنمية هذا العلم، وإلى الاعتماد على الكتب المترجمة، أو إلى صعوبة بعض المصطلحات التي بدورها صعبت تحديد مفهومها، أماّ عدم شيوع هذه المصطلحات فيعود إلى أغلب الجهود الفردية التي لم تُفعل ولم يعترف بها ولم تدعم بمختلف الوسائل حتى البسيطة منها كالمجلات والإعلام.

- **مشكلة استخدام الألفاظ والصيغ:**

ظهرت هذه المشكلة منذ استخدام التعريب التي لم تكن مشكلة، بل كانت وسيلة لحل أشكال المصطلح، يلجأ إليها عند عجز اللغوي في الحصول على المصطلح ي شكل كلمة.

[1]_مريم صادقي: المرجع السابق، ص34.33.

- **عدم تطبيق القرارات العلمية:**

والتي تمثلت في خصائص اللغة العلمية من حيث صياغتها ومطابقتها لروح وظيفة العلوم، بحيث تكون بسيطة الأسلوب، دقيقة المعنى، محدودة الألفاظ، واضحة المدلول، وأن تكون لفظا لا عبارة، فكانت تشكل قيود صعب التقيد بها.

- **ضعف حركة الترجمة في العالم العربي:**

بمقارنة حجم ما يؤلف باللغات الأجنبية وما ترجم إلى العربية، نجد نسبة هزيلة جداً بالإضافة إلى التقصير في مواكبة التطور العلمي الحاصل في العالم لاسيما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى مشكلات أخرى نذكر منها:

_**اضطراب الباحثين في تحديد المدلول الحقيقي للمصطلح:** نتيجة لكثرة المصطلحات وعدم وضوحها.

_**اضطراب في العلم الواحد تبعا لاختلاف المصطلح.**

_**إظهار اللغة العربية على أنها لغة ضعيفة:** وذلك باللجوء إلى استخدام الألفاظ والصيغ الأجنبية.

_**قلة الكتب وضعف علمية الترجمة.**

_**التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا مع بطء في سير حركة التعريب في الوطن العربي.**

_**قلة التنسيق بين الدول العربية في مجال التعريب.**

_**تخوف بعض الأستاذة في التدريس باللغة العربية والتهيب منها:** لأن ذلك يحتاج إلى جهد كبير[1].

[1] _مريم صادقي: مرجع سابق ص35.34

II/ ماهية المصطلح النحوي:

II–1/ مفهوم النحو:

I–1–1/ لغة:

جاء في لسان العرب مادة [نحو] ؛النحو: إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق ويكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاهُ ينحُو و ينحاهُ نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه، إنّما هو انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنّسب وغير ذلك، ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة[1].

فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شد بعضهم عنها رّد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً والجمع أنحاء ونُحُوٌّ، قال سيبويه: شبهوها بَعُتُوِ وهذا قبلي، وفي بعض كلام العرب الكم تنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو. ويقال أنحى عليه وانتحى عليه إذ اعتمد عليه بن الأعرابي: أنحى ونحى و انتحى أي اعتمد على الشيء و انتحى له وتنحّى له: اعتمد و تنحّى بمعنى نحاله وانتحى... ونحا إليه بصره، ينحوه و ينحاه: صرفه وأنحيت إليه بصري عدلته[2].

وجاء في "معجم الصّحاح" النّحو بمعنى القصد والطريق، يقال: نحوت نحوك أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه أي صرفته وأنحيت عنه بصري أي عدّلته، وأنحى في سيره أي: اعتمد على الجانب الأيسر والانتحاء مثله هذا الأصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه، وانتحيت لفلان أي: عرضت له، وانتحت على حلقه السكين، أي عرضت ونَحَيْتُهُ عن موقعه تنحيه، فتنحى.

---

[1] _ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ج1، (1424ه /2003م)، مادة [ن.ح.و] ص360.

[2] _نفسه ص362.

والنّحو: إعراب الكلام العربي، و النِّحيّ بالكسرة زقاً للسُّمن والجمع، أنحاء الأموي أهل النحاة، القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب والمنحاة: طريق الساقية والناحية واحدة النواحي[1].

جاء في " معجم مقاييس اللغة" مادة (نحو)، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلم حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال: إن في نحو: قوم من العرب، وأما أهل المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غيره الأقارب ومن الباب انتحى فلان فلان: قصد وعرض له (نحي) كلمة واحدة هي النّحيّ: سقاه السّين[2].

كما ورد في" معجم الوسيط"(مادّة النحو)، نحا إلى الشّيء، نحواً: مال إليه وقصده فهو ناح وهي ناحية، والشيء: قصده كذا عنه: أبعده وأزاله ،(نحى) اللّين نحيّا: مَحَضَه. (أنحى) في سيره: مال إلى ناحية، (نحى) أقل ...الخ، (ينحو): القصد، يقال نحوت نحوه قصدت قصده، والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع أنحاء ونحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناء"[3].

II-1-2/ اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات النحو من قبل علمائه وجاء في ذلك ما يلي:

أ- تعريف ابن جني: في كتابه"الخصائص" يقول: "هو انتحاء سمت كلام العرب من تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب

[1]_الجوهري: الصحاح، دار الكتب العلمية للنشر، تح: إميل بديع يعقوب وآخرون، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص526.527.

[2]_ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص403.404.

[3]_مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط2، ص908.

وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن مهما وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها"[1].

وفي هذا التعريف جمع ابن جني بين النحو والصرف وانتحاء سمة كلام العرب أي ما اعتمدته وقالته العرب، أي ما أخذه علماء النحو عنهم والمرتبط بفصاحتهم، ذلك من خلال الإعراب، أي بيان الحركة الإعرابية للكلمات وبيان نوع هذه الكلمات هل هي مثنى أو جمع أو غيرها، وهل هي مفردة أو مركبة.

ب- تعريف ابن السّراج: " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلّم إذا المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب"[2].

ج- تعريف ابن عصفور: (ت669) يعرفه بأنه: "علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تتألف منها"[3].

والمقصود من هذا أن النحو مستخرج بالمقاييس المستنبطة أي أنه مضبوط ودقيق و مأخوذ من تتبع كلام العرب أي انه لا استثنائية فيه ولا زيادة ولا نقصان، إذ به نصل إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتمكن منها.

كما يعرفه من بعده الشيخ خالد الأزهري: بأنه:" علم أصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم إعراباً وبناءً"[4].

---

[1]_ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، (1429هـ . 2008م)، م1، ص88.

[2]_ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط1، (1420هـ .1990م)، ص35.

[3]_ابن عصفور: المقرب، تح: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط1 (1418هـ . 1998م) ص67.

[4]_خالد الأزهري: شرح التصريح على التوضيح، المطبعة الأزهرية للنشر، مصر، ط3، (1344هـ . 1925م) ض/ص14.

د- جامع الدروس العربية: أن النحو "هو علم بأصول نعرف بها أحوال أبنية الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء"[1].

ومن خلال هذه التعاريف الاصطلاحية المتعددة للنحو نجد أنه علم يبحث في أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، والهدف من هذا العلم هو الضبط لهاته الكلمات والجهل، فهو أسس من أجل الحفاظ على اللغة ومستوياتها وإقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام فإن قرأ المتعلم أو تحدث أو كتب لم يرفع منخفضا ولم يكسر منتصباً.

II-2/ مفهوم المصطلح النحوي:

المصطلح ألفاظ مقررة تشبه الحدود وعلامات الطريق، لها معان يفهما الناس، ومعان أخرى لا يفهمها إلا أهل ذلك العلم الذي ينتسب إليه وتنجم عن اتفاق إن تتم بين جماعة المحدثين تفتق عنه مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة النحاة كان المصطلح النحوي[2].

والمصطلح النحوي هو تحديد دائرة الاصطلاح في ميدان النحو لتخصيصه بالبحث أي أن المصطلح النحوي يشمل الظواهر النحوية، فيشير إلى المعاني أو الأدوات أو الوظائف النحوية، بألفاظ محددة تواضع عليها النحاة، واستقرت عندهم دون غيرهم[3].

II-3/ نشأة المصطلح النحوي:

قضية نشأة المصطلح النحوي يبدو فيها نوع من الإبهام والسّبب في ذلك راجع إلى الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، ذلك أن أغلب الباحثين حينما يتكلمون عن النحو العربي

---

[1] _مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1995، 1/ص09.

[2] _د. هاشم محمد مصطفى: اضطراب المصطلح النحوي وكيفية معالجة في الكتب المنهجية لقواعد اللغة العربية في مدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، جامعة صلاح الدين الدين أربيل ،ص01.

[3] _فاطمة عويمر: معجم المصطلحات النحوية بين الوضع والاستعمال، جامعة سعد دحلب، بليدة، (2009. 2010) ،ص07.

فإنهم يعالجون القضية في مرحلة ما بعد كتاب سيبويه (ت180ه)، أو من خلال الرواية التاريخية التي تتكلم عن وضع النقط على يد أبي أسود الدؤلي[1].

فهم يتكلمون عن وضع النقط ووضع النحو، ولا يتكلمون عن نشأة المصطلح النحوي على يديه، فكان واجبا علينا أن نقر بأن أول من وضع المصطلح النحوي إنما هو " أبو أسود الدؤلي".

المصطلح النحوي إذن لم يظهر مع البدايات الأولى لعلم النحو، خاصة أن النحو العربي اجتاز مراحل مختلفة، وكل مرحلة تعطي نتائجها، ففي البداية بدأ النحو سماعاً على ألسنة الفصحاء الموثوق بفصاحتهم و عربيتهم، ثمّ تلت مرحلة السّماع مرحلة الجمع والاستقراء، استقراء المجموع من لغة العرب، ثم وّضع القياس الذي يعزّى إليه قيام علم النّحو العربي الذي هو قياس يتبع، ثم ثلث مرحلة استنباط واستخراج العلل، وأثناء كل هذه العمليات كان الاتفاق والاختلاف، وهما ظاهرتان منطقيتان أمام هذا الركام النحوي الذي جمعه رجال أخلصوا لهذا العمل كل الإخلاص، و جدّوا فيه كلّ الجد، وكان العائد تلك الثمرات التي آتت أكلها على مرّ العصور[2].

وهذا يدل على أن النحاة والعرب لم تكن لهم دراية بالمصطلحات النحوية قبل وضع قواعد اللغة ونحوها، بالرغم من أنهم كانوا ينطقون اللغة ويفهمونها بدقة ومن هنا نخلص إلى أنّ عدم إمكانية تحديد تاريخ نشأة كل مصطلح من المصطلحات النحوية تحديدا دقيقاً.

II–4/ مراحل المصطلح النحوي:

II–4–1/ المرحلة الشفوية:

في هذه المرحلة لم يؤلف أصحابها كتبا في النحو، وإنما كانت لهم آراء مبثوثة في كتب التراث لا سيما كتب علوم القران، والتراجم، والتاريخ، وكان لكتب علوم القرآن أهمية بالغة

[1] _محمد حراث: النظرية المصطلحية في النحو العربي، جامعة مولود امعمري، تيزي وزو، ص155.

[2]. كرابيب نور الدين: تعليمية المصطلح النحوي من خلال المقررات الدراسية، جامعة مستغانم، 2015، ص26. 27.

في توضح كثير من قواعد النحو ومصطلحه لهذه المرحلة، وتأتي أهمية هذه المرحلة في أنها تعرفنا على النحو العربي ومصطلحه لم يبتدع لأجل صون اللسان من اللّحن والخطأ الذي بدأ يتفشى على ألسنة الناس فحسب، وإنما إعراب القرآن الكريم، وفهم معناه كان الدافع الأكبر في وضع قواعده ومصطلحه ويتمثل هذه المرحلة:

– أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (ت23ه): حثّ على تعلم العربية حثا كبير من خلال الأثر المنقول عنه[1].

–عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.(ت68ه): هو العالم بالتفسير، والحديث والفقه، والأدب، بل هو كما أطلق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم"حَبْرُ الأمّة".

فكثيراً ما نقرأ في تفسيراته للقرآن الكريم استشهاده بالشعر العربي، إما لتوضيح لفظة، وإما لبيان معنى.

المصطلحات في هذه المرحلة مازالت في بدايتها، وهذا يوضح لنا البدايات السهلة للمصطلح النحوي وإنه لم يأتنا متكاملا كما وصل إليها الشعر الجاهلي، ويثبت أيضا أنه ليس مأخوذاً من النحو اليوناني أو النحو السرياني، فهذه دلالة قاصمة تؤكد أن المصطلح النحوي عربي خالص لا يقبل الشك، ولا يدنو منه أي ظنّ[2].

II–4–2/ المرحلة التحريرية:

نلمح أنّ الدراسات الشفوية للنحو العربي ما عادت تكفي، فالإيعازات بتعلم العربية، واجتناب الخطأ شفاهاً من دون تدوينه لم تصل إلى كل أرجاء الدولة الإسلامية لذلك كانت فترة خلافة الأمام علي _رضي الله عنه _في مسيس الحاجة إلى وضع رسائل وملخصات في النحو العربي، ويعود السبب في ذلك إلى أمرين:

[1] _ مراز يوخنا: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، ج1، دار النشر، بيروت، سنة 2012، ص34.

[2] _ نفسه ص40.

_ازدياد عدد المسلمين، وتوسع الرقعة الدولة الإسلامية، مما أدى إلى حاجة كبيرة إلى فهم آيات القرآن الكريم.

_ازدياد الداخلين في الإسلام، ازداد (اللحن)، و(الخطأ)، سواء عند قراءة كتاب الله عزّ وجل، أو في الكلام العام، وقد أحس العرب باللحن والخطأ عندما أخذ يدب في بيوتاتهم[1].

III/المصطلح النحوي في المدارس النحوية:

III–1/المصطلح النحوي بين البصرة والكوفة:

يمكن القول أن سيبويه بعد الأصل الثابت في كل الفروع النحوية التي انبثقت وجاءت بعده ممثلة عند أغلب الدارسين، لقد كانت البصرة السابقة في الأخذ عن سيبويه، وانتهاج سبله في الدراسات النحوية لما كانت تتمتع به من استقرار العامل السياسي، فقد اشتغل الكوفة وأهلها بالميادين العسكرية والسياسية، وانشغالهم بالقراءات والفقه، حيث كانت محط الكثير من الصّحابة، ومدرسة لأكبر القرّاء لذلك فعلم النحو لم يكن وليد البنية الكوفية، فقد سبقتها البصرة إليه و الكوفيون أخذوا عن البصرة ، بعدما نشأ ونما فيها وتأثر ببيتها وبانتقال النحو إلى الكوفة ظهر الخلاف والانقسام أبرزها الانقسام والخلاف المصطلحي بين البصرة والكوفة، ونجده واضحا في زمن ابن الكيسان (ت320هـ) في كتابه" ما اختلف فيه البصريون والكوفيون" ولكنه لم يصل إلينا بل ذكره الأنباري في "الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين"، فالكوفيون حاولوا جاهدين أن يميزوا نحوهم بمصطلحات تغاير مصطلحات البصريين، رغم سيادة المصطلح البصري في الدرس النحوي، ظل المصطلح النحوي ثابتا في كتب الاحتجاج؛ ولقد أثر الخلاف بين نحاة البصرة والكوفة عن مظاهر وأشكال هي:

أ_ المصطلح الكوفي مقابل المصطلح البصري: اجتهد البصريون في سبك مصطلحاتهم وصوغها للخروج من وطأة المصطلح البصري والأمثلة كثيرة.

[1] _ مراز يوخنا: مرجع سابق، ص49.

ب_ مصطلحات بصرية رفضها الكوفيون: فالكوفيون في أحيان كثيرة يرفضون القبول ببعض مصطلحات نحاة البصرة نذكر منها:[1]

_فعل الأمر: وهو من أقسام الفعل إلى جانب الماضي والمضارع، أمّا عند الكوفيين من مضارع يتبعه حركاته وهو معرب مجزوم وكأنه جزم بلام الأمر المحذوفة.

_مجموعة المفاعيل باستثناء المفعول به: عند البصريين مفاعيل هي (المفعول به والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول معه والمفعول فيه)، أما الكوفيين يقرون ب" مفعول به" وما عداه أشباه المفاعيل، لأن كل واحد منها ليس بمفعول يقابل فاعلا، لأنه واقع فيه أوله أو معه.

_اسم الفعل: عند البصرة هو الذي ينوب عن الفعل في المعنى والاستعمال ويقسم باعتباره دلالة على الزمن إلى:

1 _اسم فعل ماضي: كهيهات.

2 _اسم فعل مضارع: كآه.

3 _اسم فعل أمر: كصه.

بينما عدة الكوفيون فعلا حقيقيا استنادا لدلالته على الحدث مقرونا بالزمان.

كما نجد أن النحاة الكوفيين قد وضعوا مصطلحات خاصة بهم وانفردوا بها ولم يستبقهم إليها أحد فمن أشهرها:

_التقريب : ورد عند الفرّاء التقريب هو اسم الإشارة يفيد الحضور والوجود.

_الخلاف: عامل معنوي عند الكوفيين إذ قالوا: إن الظرف ينتصب على الخلاف إذا وقع خبرا للمبتدأ نحو: زيد أمامك وعمر وراءك، وقالوا به أيضا في نصب الفعل الواقع بعد الفاء في جواب النفي والنهي والاستفهام.

[1] _ فتحي محمد سلامة الزيدانيين: المصطلح النحوي من منتصف القرن السادس للهجري إلى القرن الثامن هجري،رسالة الماجستير، جامعة مؤتة ص 20 –22

_المثال: أول من انفرد به "ثعلب" قال: هذا تكون مثالا وتكون تقريبا إذا كانت مثالا قلنا: هذا زيدٌ، أي هذا الشخص زيدٌ[1].

فأما فيما يخص المصطلحات البصرية التي لها ما يقابلها عند الكوفيين نذكر منها ما يلي:

عند البصريين	عند الكوفيين
_الصفة.	_النعت .
_البدل .	_الترجمة، التكرير.
_الظرف.	_الصفة أو المحل.
_حروف الجر.	_حروف الخفض حروف الصفة أو حروف الإضافة
_الجر.	_الخفض.
_المصروف وغير المصروف.	_المجرى و غير المجرى.
_واو المعية.	_واو الصرف.
_ضمير الشأن.	_ضمير المجهول.
_العطف.	_النسق.
_حروف النفي.	_حروف الجحد.
_الضمير أو المضمر.	___الكناية أو المكنى.
_اسم الفاعل.	_الفعل الدائم.
_حروف الزيادة أو الإلغاء.	_حروف الصلة والحشو.
_التمييز.	_المفسر.
_لا النافية للجنس.	_لا للتبرئة.
_الزيادة.	_الصلة ،الحشو.
_الحال.	_القطع.

[1] _ فتحي محمد سلامة الزيدانيين: مرجع سابق ص ص22،24

_الأسماء الستة.	_الأسماء المضافة.
_الإفراد.	_التوحيد.
_الفعل المبني للمجهول.	_الفعل المبني لما لم يسم فاعله.
_المنادى.	_المدعو.
_الفعل المتعدي.	_الفعل الواقع.
_حروف المعاني.	_الأدوات.
_اسم الجنس.	_الاسم الموضوع.[1]

ومن هنا نستنتج أن؛ الاختلاف الحاصل بين البصرة والكوفة والتغير في المصطلحات دليل على التطور الذي شهدته المصطلحات النحوية، فهي لم تأخذ وضعا ثابتاً ومستقرا، بل كان العلماء يطلقونها ويقصدون بها الإفهام والإفادة، فإذا حققوا غرضهم وهدفهم دون التقيد باستعمالها لم يجدوا مانعا من تركها.

III–2/المصطلح النحوي في مدرسة بغداد:

كانت الانطلاقة لهذه المدرسة مع ابن الكيسان، أخذ عن المبرّد و ثعلب وأتقن مذهب البصريين والكوفيّين في النحو[2]، تتبعه طائفة من النحاة اختلفوا بين البصرة والكوفة الزّجاج وابن السراج (ت316هـ) والزّجاجي غلبت عليهم النزعة الكوفية ومنهم من تحرر من القيود المذهبية وهم البغداديون المتأخرون، ويمكن تقسيم ما ظهر في بيئة بغداد من مصطلحات إلى نوعين:

أ_ مصطلحات قديمة: وهي مصطلحات نجدها في كتب من كانت لهم عناية بكتاب سيبويه ككتب الزّجاج و أبي جعفر النحاس والرماني وغيرهم.

[1] _ محمد حراث: النظرية المصطلحية في النحو العربي، جامعة ملود امعمري، تيزي وزو،ص157.

[2] _ شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، ص248.

فأبو جعفر النحاس مثلاً في كتابه "شرح أبيات سيبويه" ركز على مصطلحات سيبويه، واتخذ منها موقفين فأحيانا يلجأ إلى الاختصار كقوله" باب كان"، وأحيانا يطغى عليه التأثر بأسلوب سيبويه.

ب_ مصطلحات جديدة: تغلب عليها سمة الخفة والقصر، وظهورها عند طائفة من النحاة كابن جني وأبو علي الفارسي، وكانت لهم نظرتهم الخاصة فيما يخص المصطلح، وإذا توقفنا عند ابن يعيش كظاهرة تمثل النحو البغدادي المتأخر فهو يعتمد على مصطلحات البصريين ومنهجه تعليميا واضحا طبقه في شرح(مفصل).

فهو يهتم بتفسير المصطلح النحوي، فرغم اعتماده المصطلح البصري فقد ميز بين مصطلحات البصريين والكوفيين، فقد كانت تذكر في بعض المصطلحات كونها كوفية، فقد كان يختار من مصطلحات سيبويه فقط ما يتناسب مع قواعده ونظامه[1].

ومن هنا يتضح أن نحاة بغداد قد ساهموا في تهذيب المصطلحات القديمة واختراع أمثالها وما يتلائم مع العصر من مصطلحات جديدة، والمصطلح النحوي لم يصل إلى درجة مستقرة وبقي مضطرباً.

III–3–المصطلح النحوي في الأندلس والمغرب:

إن الأندلس تأخرت عنايتها بالنحو البصري وقد صبت عنايتها أولا بالنحو الكوفي ففي أواخر القرن 3هـ، وجدنا "محمد بن موسى بن هاشم" (ت307)هـ)، يرحل إلى المشرق ويلقى بمصر أبا جعفر الدّيتوري، ويأخذ عنه كتاب سيبويه رواية ويقرأه بقرطبة على طلابه[2].

[1] _فتحي محمد سلامة الزيدانيين: المصطلح النحوي من منتصف القرن السادس الهجري إلى القرن الثامن هجري، رسالة الماجستير، جامعة مؤتة،ص24_25.

[2] _:نفسه ص27.

فانتقل كتاب سيبويه إلى الأندلس على يد " الرياحي محمد بن يحي المهيلي" فبعد فترة طويلة وصل النحو البغدادي إلى المغرب والأندلس[1].

والنحو البغدادي يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية جميعاً[2]، فنحاة بغداد ساروا على نهج المغرب والأندلس ومزجوا بين المدرستين من آراء وخالطوا "جميع نحاة السابقين البصريين والكوفيين والبغداديين[3]، فقد تمكن نحاة المغرب والأندلس من إيجاد مكانة لهم بين من سبقوهم من المشارقة وأشهر دوافع التأليف عندهم هي:

1_ تطور اللغة وحمايتها من اللحن: فمع مرور الزمن بدأ تفشي الأخطاء في الكتابة، فدفعهم ذلك إلى الحرص على سلامة القرآن من اللغة والتجويد في التلاوة والضبط.

2_ **إحساس المغاربة وأهل الأندلس بالتخلف عن المشارفة:** فحاولوا أن يعوضوا ذلك بتأكيد تفوقهم رغم بعدهم، وسبقهم رغم غربتهم، ومن هنا نراهم يهتمون باللغة حيث يتفنون بعلم النحو وينقلونه درسا.

3_التراجع الكبير الذي أصاب الدراسات اللغوية والنحوية في المشرق: أحس علماء المغرب والأندلس بخطورة الوضع فخافوا من ضياع ما اكتسبته الدراسات اللغوية العربية من تقدم بعد التدهور الذي بدأ يصيب العالم الإسلامي خاصة في القرنين 6و7هـ.

فنحاة الأندلس والمغرب أخذوا من غيرهم ما راقهم دون تعصب لهذا ولذاك، وأسهموا في تحرير بعض المباحث للنحو و مصطلحاته، مثلا: أبو حيان من النحاة المتأخرين عاش بين القرنين 7و8هـ، أي الزمن الذي ظهرت فيه ملامح استقرار الدرس النحوي، والمصطلحات النحوية، جاءت ثابتة لا تحمل جديدا، وليس من الممكن أن يحاول تغيير اصطلاح قد جاء وعم استعماله بين المتعلمين والنحاة، وهو شديد الميل إلى المصطلح

---

[1] _ شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، ص290.

[2] _نفسه: ص245

[3] _نفسه: ص292.

البصري والتأثر بقواعد الفلسفة والمنطق إذ نجده كثيرا ما يذكر الحدود والتعريفات بداية الباب، حيث يورد تعريفا عاما ثم يقوم بالتحليل ليبعده عن الغموض واللبس[1].

وهكذا يتضح أن النحو في الأندلس مر بطورين أولا:كان تابعا للمدارس البصرية والكوفة وبغداد، والثاني: نحو الأندلسي متميز له سماته التي تميزه عن غيره من مدارس النحو، فالمصطلح النحوي في الأندلس هو نفسه الذي استقر في المشرق وهو ما يدل على عدم التفات نحاة الأندلس إلى قضايا المصطلح و انشغالهم بالأحكام النحوية ومباحث العلل.

III–4– المصطلح النحوي في مصر والشام:

نشطت الدرّاسات النحوية بها بدخول كتب النحاة البصريين والكوفيين إليها، حتى برزت المدارس النحوية الأولى (البصرة والكوفة) إلا أن إطلاق اسم المدرسة على الحركة النحوية في مصر والشام فيه تجوز، إذا اعتبرنا وحدة الهدف ووحدة الأصول المقاييس ووحدة المنهج، لأن هذه الحركة كانت تتعدد فيها المناهج وتختلف الأصول، وتتباين المقاييس. أي أنها مدرسة _إن صح القول_ انتقائية انتخابية شأنها شأن المدرسة البغدادية والأندلسية فقد تعصب فريق منها لأراء البصريين و مصطلحاتهم البصرية ويتمثل هذا الاتجاه " ابن الحاجب" (ت646) الذي انتصر إلى المصطلح النحوي وعمل به في شتى مؤلفاته، أما الاتجاه الانتخابي فيتجلى عند "ابن مالك" و"ابن هاشم" و "السّيوطي" فاستطاع ابن مالك أن يظفر مصطلحات جديدة عكس شخصيته النحوية ومن المصطلحات الجديدة التي وردت في مؤلفات بن مالك النحوية ما يلي:

1_النائب عن الفاعل: كان جمهور النحاة يسمونه "المفعول الذي لم يسم فاعله"، قال: الخضري هذه الترجمة مصطلح وهي أولى ما ظهر من قول الجمهور: " المفعول الذي لم يسم فاعله"، فإنه لا يشمل غير ما ينوب كالظرف إذ المفعول هو المراد عند الإطلاق،

[1] _ فتحي محمد الزيدانيين: المصطلح النحوي، (مرجع سابق) ص29.28.

ولأنه يشمل المفعول الثاني في نحو: أُعطي زيداً ديناراً، وليس المراد، وقال أبو حيان: لم أر هذه التجربة لغير ابن مالك، المعروف (باب المفعول الذي لم يسم فاعله).

2_البدل المطابق: بدل قولهم " كل من كل" وهو بدل الشيء لما هو طبق معناه، نحو: [اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين] وسماه "الناظم" البدل المطابق لوقوعه في اسم الله نحو: [إلى صراط العزيز الحميد]، فالله لفظ جلالة بدل من العزيز بدل مطابق ولا يقال فيه (بدل كل من كل) فعند الإطلاق تدل على الجزاء وذلك ممتنع هنا لأن الله تعالى منزه عن ذلك[1].

3_ المعرف بأداة التعريف بدل التعريف "بال": قال الخضري في حاشيته:" هذا أولى من التعبير ب"أل" لجريانه على كل الأقوال الآتية ولصدقه ب"أم" عند حُمَيْر،فحُمِيْر تعرف ب"أم" بدل "أل" مثلا : انظر إلى أمقمر أي انظر إلى القمر.

ومما يسجل لابن هشام النحوي نحو قولهم :" جواب الشرط" ، والصواب أن يقال " رابطة لجواب الشروط"، ومن ذلك قوله أيضا : قولهم في السين حرف تنفيس والأحسن حرف استقبال ومعنى التنفيس التوسيع، فإن هذا الحرف بنقل الفعل عن الزمن الضيق وهو حال إلى الواسع وهو الاستقبال وعلى الرغم من النماذج النحوية والمصطلحات التي انفرد بها ابن مالك إلا أن الغالب على منهج المصريين في صياغة المصطلحات هو التأثير بمنهج البغداديين، فقد وظفوا مصطلحات النحويين والبصريين ومن جاء بعدهم [2].

ويمكن القول أن المصنفات النحوية التي تلت ابن مالك، وابن هاشم، بقيت تحافظ على التراث النحوي دون ابتداع أو تجديد، واقتصرت على تحقيق أعمالهم وشرحها وتحشيها، فهي رغم غزارتها لا تنفتح على التطور اللغوي والنحوي، ولم تستجب لدعوة الربط باللغات

---

[1] _فتحي محمد الزيدانيين: المصطلح النحوي، (مرجع سابق) ص30.29.

[2] _ نفسه ص31.

الأخرى خشية أن يطرأ عليها الحذف أو التحريف أو التغيير لبعض القواعد والمصطلحات النحوية.

استنتاج:

نستنتج ممّا سبق أن المصطلحات هي وسيلة تهدف إلى نقل المعاني والأفكار وتصويرها بأقصى قدر ممكن من الوضوح والدقة، فهي ألفاظ من التراث اللغوي ولها آلياتها التي تقوم عليها.

ولقد عرفت اهتماماً كبيراً من قبل النحاة مما جعلها محل جدل وخلاف بينهم، وكذا بين المدارس النحوية، حيث كان لكل طائفة وفريق ومدرسة مصطلحات نحوية خاصة بهم، كما أن بدايات وضع المصطلحات النحوية كانت على يد البصريين الذين بدأ وضع علم النحو على أيديهم، ونشأت بحسب الملابسات والظروف، إذ أنّها لم تأخذ وضعاً ثابتاً ولم يكتمل نضجها إلا بعد نضج ووعيّ حقيقيّ لعلم النّحو.

الفصل الثاني:

المصطلح النحوي بين الاضطراب وصعوبة الاستيعاب في مستوى الأولى جامعي

_ تمهيد

_ اضطراب المصطلح النحوي وأثره في العملية التعليمية التعلّمية

_دراسة ميدانية في المصطلح النحوي ومدى استيعابه لدى الطلبة

_ إستنتاج

تمهيد:

بفعل التّطوّرات القائمة ومحاولة مواكبة الحضارات ومسايرتها في شتى العلوم اختلفت قضية المصطلح بشكل عام والمصطلح النّحوي بشكل خاصّ عمّا كانت عليه قديماً، وهذا بظهور عدّة مشاكل واضطرابات فيه ممّا أدّى إلى صعوبة استيعاب وفهم الطلبة له؛ والسؤال المطروح هنا: ما هي أسباب اضطراب المصطلح النحّوي؟ وما هي السبل المقترحة للحّد منه؟ وما هي المصطلحات التي لقي الطلبة فيها صعوبات؟ ولمعرفة آراء الطلبة حول تدريس النحو، والكشف عن المصلحات النحوية وكيف يتلقونها والصعوبات التي يواجهونها لإدراكها وفهمها، كنا نودّ توزيع مجموعة من الاستبيانات لطلبة السنة أولى جامعي تخصص أدب عربي وكذلك الأساتذة المتخصصين، حتى نكون أمام الصورة، ولكن مع الأسف صادفنا ظرف لم يكن في الحسبان وهو وباء كورونا، ممّا ألزمنا استبدال الاستبيان باستنتاجاتنا للمصطلحات النحوية التي رأينا أنها قد شكلت اضطرابات في الفهم لدى الطلبة، وهذا كوننا مررنا بنفس المرحلة في السنة أولى جامعي.

ا _اضطراب المصطلح النحوي وأثره في العملية التعليمية التعليمية:

ا_1_ مفهوم التّعليم والتعلّم:

ا_1_1/ مفهوم التّعليم:

أ_لغة:

_ تعليم [ع ل م] مصدر علّم، " وزارة التعليم والتربية أي الوزارة المسؤولة عن تلقين أبناء الشّعب المعارف ومبادئ العلوم في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعية، "التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي" : مراحل تلقين وتدريس المعارف والمهارات. [1]

[1] _ عبد الغني أبو العزم: معجم الغني، معاجم صخر، المكتبة الشاملة، 6926/1، https://www.shamela.ws

والتعليم مصدر عَلَمَّ: أي حرفة المعلمّ.[1]

وورد في " معجم اللغة العربية المعاصرة " تعليم جمع تعاليم وتعليمات، مصدر علّم، وهو فرع من التربية يتعلق بطرق تدريس الطّلاب أنواع المعارف والعلوم والفنون؛ ويقال: عَلَمَّ _تَعَلَمَّ _ تعليماً، فهو مُعلمّ، والمفعول مُعَلمَّ، علّم الشيء: وضع عليه علامة، وعلمّه القراءة: جعله يعرفها، فهمه إيّاها[2].؛ يقول تعالى: " وَعَلَّمَكَ ماَ لَمْ تَكُن تَعْلَم"[3].

ب _ اصطلاحاً:

التعليم هو عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلّم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الدّاخلية و الخارجية ممّا يؤكّد حصول التَّعلّم[4].

ومنه فإنّ التّعليم لا يتم إلاّ بتوفر العناصر الثلاثة: المعلّم، المتعلم، والمادة التعليمية، فهو عملية منظّمة يمارسها المُعلّم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف و معلومات إلى الطّلاب المتعلمين والذّين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف.

وقد يختلف من شخص إلى آخر، ويتحكم في ذلك عامل الزّمن والظروف المحيطة به وكذلك الطريقة التّي تتم بها.

---

[1] _ جبران مسعود: الرّائد (معجم لغوي عصري)، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط7، مارس 1992، ص223.

[2] _ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق العمل معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة، ط1، (1429هـ، 2008م)، م1، ص1542.

[3] _ سورة النساء: الآية _113_

[4] _ ملحقة سعيدة الجهويّة: المعجم التربوي، إثراء: فريدة شنان و مصطفى هجرسي، تنقيح: عثمان آيت مهدي، ص10.

ا _1_2/ مفهوم التّعلمّ:

أ _ لغة:

جاء في "معجم الغنيّ" تَعلُمّ [ع.ل.م] : مصدر تَعَلَّم، " تَعَلُّمُ الأُمُورِ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِهَا" أي معرفتها و إتقانها[1].

والتعلّم من تَعلَمّ، تَعَلُّماً: فهو متعلِّم و المفعول متعلَمّ.

يقال: تَعَلَّمَّ الحساب: أي اكتسبه، عرفه و أتقنه؛ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلمّ :" خيركم من تعلمّ القرآن وعلّمه"[2]، ويقول الله عز وجلّ: " ويتعلمّون ما يضّرهم ولا ينفعهم"[3].

وقد جاء في معجم الرّائد أيضا: تَعلَمّ، تعلُمّا[ع.ل.م]، الشيء: عرف حقيقته ووعاها " تعلّم الأدب"، الشيء: أتقنه[4].

ب _اصطلاحاً:

التعلمّ هو العملية المكتسبة من واقع خبراتنا في المنزل، مدرسة، النّوادي وفي ميدان العمل، أو ما يحدث من كلّ نشاط مشترك، ويقصد بالتعلم التغيير في السلوك الناتج عن تأثير الخبرة السّابقة، أو هو تغيير دائم نسبياً في معرفة أو سلوك أو شعور أو اتجاهات الفرد بسبب الخبرة[5]؛ ويعرفه مون Mun في قوله: " هو حدوث تغيير في السلوك، وهذا

---

[1] _ عبد الغني أبو العزم: معجم الغني، موقع المكتبة الشاملة، 6920/1.

[2] _ د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق العمل: معجم اللّغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب _ القاهر، ط1، (1429هـ _ 2008م)، م1، ص1541.

[3] _ سورة البقرة: الآية _102.

[4] _ جبران مسعود: الرّائد (معجم لغوي عصري)، دار العلم للملايين، بيروت _لبنان، ط7 مارس 1992، ص222.

[5] _ ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي،إثراء، فريدة شنان ومصطفى هجرسي، ص10.

التغيير هو حصيلة نشاط أو تدريب خاص أو ملاحظة"، كما يعتبره بيغر Bigger تغييراً في حياة الفرد، وهذا التغيير لا تحدّده المعطيات الوراثية.

أمّا بياجيه فيقول:" التعلم هو عملية استيعاب تفرض نشاط الشخص على الشيء من خلال استخدام مهاراته ومواقفه النفسية[1].

ومن هنا يتبين أن التعلم يمكن أن يكون نظرياً أو تطبيقياً أو عن طريق المراسلة و الأجهزة الالكترونية، ويمكن أن يكون ذاتياً، فهو نمو و زيادة وبناء كفاءات بمكتسبات قبلية؛ ويتم أيضاً من خلال العناصر الثلاث: المعلمّ، المتعلم، والمادة التعليمية، حيث أنّ المعلم هو الموجه والمنظم للمادة التعليمية التي يقدّمها للمعلّم.

I _2 _ أسباب اضطراب المصطلح النّحوي:

واجه المصطلح النحوي العديد من العقبات و الاضطراب و ذلك يعود أسباب كثيرة نذكر منها:

1 _ الدّلالة:

وذلك بما ينشأ عن الخلط بين الدّلالة اللّغوية والدّلالة الاصطلاحية، وليس هذا محصوراً في نطاق العامّة وحدهم، فإنّ بعض الباحثين _أيضاً _يشاركونهم حين يحاولون التماس صلة من نوع ما بين هذين المعنيين: اللغوي والاصطلاحي، وربّما ساعد ذلك أنّ اختيار المصطلح _في بدايته _كان في بعض الأحيان نتيجة لحظّ قدر من التّوافق النّسبي بين معناه اللّغوي الّذي بدل عليه و المعنى الاصطلاحي الذي يراد نقله إليه، بيد أن الأمر يجب أن يتوقف عن هذا الحد، فلا ينبغي أن يترتب على وجود هذا التشابه خلط بين المعنيين، أو تصور استمرار الدّلالة اللغوية في بنية الدلالة الاصطلاحية، و إلاّ كان ذلك

[1] _ فضيل قاسمي: تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة ماستر تخصص لسانيات، 2014_2015م، ص184.

من قبيل الخلط الذي يؤدي إلى اضطراب المعنى الاصطلاحي، وربّما الأمر الاضطراب إلى ما هو أبعد أثراً من فساد الصّورة، وذلك بفساد الأحكام المرتبطة به[1].

2 _ عدم تكرار المصطلح:

من الأسباب التي تؤدّي إلى اضطراب المصطلحات النحوية هي عدم ورود المصطلح في المراحل التعليمية السّابقة خلافاً لأساس مهّم من الأسس النّفّسية وهو ما يسمّى ب"التدرج"[2].

3 _ ضعف حاجة الطّالب الوظيفية إلى المصطلح:

يندفع الطالب إلى حفظ المصطلح النّحوي وفهم معناه إذا كان ممّا يحتاج إليه في حياته ويكثر ترديده على لسانه وعلى قلمه، أي ممّا يرتبط بالمواقف الفكرّية أو الحياتية التي يريد التّعبير عنها، وعلى عكس ذلك إن كان المصطلح لا وجود له إلاّ في الكتاب المنهجي، فلا يجهد الطّالب نفسه لمعرفة معناه لضعف صلته بحياته، ولا يكتفي بذلك يرى دراسته مضيعة للوقت تدعوه إلى الملل، لأنه يوقن في قرارة نفسه ألاّ يفيد منها في حياته.

4_إغفال المدرّس تحديد المصطلح واستعماله:

لا تنحصر أسباب اضطراب المصطلحات في الأمور التي تعود إلى الطّال، بل هناك جملة أسباب خاصة بالمدرس الذي يشتمل على تلك المصطلحات، وفي مقدمة تلك الأسباب إهماله تحديد المصطلح وتوظيفه وتوجيه طلبته إلى كيفية استعمال هذه الكلمات

[1] _ د. علي أبو المكارم: المدخل إلى دراسة النّحوي العربي: ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2006، ص108_ 109.

[2] _ د. هاشم مصطفى: اضطراب المصطلح النحوي وكيفية معالجته في الكتب المنهجية لقواعد اللّغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، جامعة صلاح الدين أربيل ،ص12.

في مواقعها المحّددة واستخراج معانيها في المعجمات اللّغويّة، ممّا جعله يرى أنّ أصعب ما يعانيه هو إيصال النحو إلى عقول طلابه[1].

ومن هنا نصل إلى أنّ المصطلح النحوي اضطراب لكثرته في الدّرس النحوي واختلاف المدارس النحوّية في تسمياته، وكذلك عدم اهتمام الطالب به حيث أنه لا يجهد نفسه في الغوص في المصطلح وفهمه، واعتماده على الأستاذ المدرس؛ بالإضافة إلى هذا فإنّ طريقة التدريس تلعب دوراً مهماً في إيصال الفكرة للمتعلمّ، حيث أنّنا نجد بعض المدرسين لا يهتمون بالتقديم للدّرس وإثارة الطّلبة و إشعارهم بالحاجة إليه.

I _ 3 _ طرق معالجة اضطراب المصطلح النّحوي:

يتعرض المصطلح النّحوي لاضطرابات عديدة قد عرفنا أسبابها، وهذا يجعل استيعابها صعب؛ وللحدّ من هذه الاضطرابات ومعالجتها هناك طرق عديدة نذكر منها:

_ الاستغناء عن المصطلحات المضطربة، وحصر استعمالها في المواضيع التي يتوقف تحديدها عليها واستقرارها لسهولة فهم هذه المصطلحات لدى الدّارسين.

_ إعادة النّظر في بعض المفهومات النّحوّية التي تؤدّي إلى تعدّد المصطلحات لجعلها مناسبة مع مستويات الطّلبة.

_ عدم التوسع في استعمال بعض المصطلحات ممّا يؤدّي إلى الاشتراك اللفّظي[2].

_ ضرورة إعطاء المعنى اللغوي للمصطلح قبل المعنى الاصطلاحي، فذلك يسهل عملية استيعاب المصطلح.

[1] _ د. هاشم مصطفى، مرجع سابق: ص13.

[2] _ نفسه ص13.

– انتقاء المصطلحات الواضحة القريبة من عقل الطالب، من خلال عملية مسح واستنطاق للمخزون النّحوي التّراثي، وعدم الالتزام بمدرسة نحوّية واحدة، بل ينبغي توسيع دائرة الانتقاء. [1]

– التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية.

_ الاهتمام بطريقة تدريس النّحو.

_ الابتعاد عن التّقليد في عرض موضوعات النّحو العربي.

_ تقديم المادّة النحوية للطالب مترابطة.

_ اطلاع الطالب على خبايا النّحو ولا يتقيد بما يعرضه الأستاذ، ويبحث في المصطلحات النّحوية.

_ اهتمام الأستاذة برفع الدّافعية لدى الطلاب نحو تعلم النّحو العربي ومصطلحاته.

_استخدام الأساتذة الوسائل التّعليمية المناسبة والتّي من دورها إثارة الطلاب نحو النّحو.

_ التقليل من أسلوب التلقين عند تدريس النّحو حتى يتم استيعاب المصطلحات المقدمة.

II_ دراسة ميدانية في المصطلح النحوي ومدى استيعابه لدى الطلبة :

II _ 1 _ وصف لبرنامج مقياس النّحو في السنة الأولى جامعي:

علم النحو من علوم اللغة العربية ويعد الأهم بينها، فهو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب لهذا تسمى بعلم الإعراب أيضاً؛ وتعليمه وتعلّمه ضروري حيث أنه يكسب المتعلم الملكة اللغوية التي تمكنه من استعمال المنطوق استعمالاً صحيحاً، وقراءة المكتوب دون الوقوع في الخطأ، كما أنّه ينمي رصيده اللّغوي، ويحقّق التكاملية الخارجية والداخلية بين المواد.

[1] _ فاطمة عويمر، معجم المصطلحات النحوية بين الوضع والاستعمال _دراسة وصفية تحليلية ميدانية_ مذكرة لنيل شهادة الماجستير سنة2010/2009، جامعة سعد دحلب_البليدة_ ص240.

و لأهمية علم النّحو لم يدرس في جامعات الأدب العربي في شكل درس عادي في مادّة معيّنة وإنما سميت مقاييس باسمه في مختلف السّداسّيات، حتى يتسنّى للمتعلمّ التعّرف على هذا العلم أكثر؛ ففي السنة الأولى جامعي من نظام ل.م.د في قسم اللّغة العربية وآدابها وفي السّداسي الثاني يوحد مقياس علم النحو، حيث يتم تدريسه للطّلاب وفق برنامج ومقرّر يتّبعه الأستاذ تدريجياً.

فالدّرس الأوّل معنون ب" النّحو العربي: النّشاط و التّقعيد" وهو بمثابة تعريف لعلم النّحو، حيث يتعرف الطالب على مفهومه لغة واصطلاحاً وعلى واضعه ونشأته وأسباب نشأته وكذلك مراحل تطوره بعد النّشأة (مراحل الوضع والتّكوين، مرحلة النشوء والنمو، مرحلة النضج والكمال، مرحلة التّرجيح)، والدّرس الثّاني هو " التّصنيف في النّحو العربي: المؤلّفات الأولى" ففي هذا الدّرس يعرض على الطّالب مجموعة عناوين الكتب و المؤلفات بمؤلفيها النحاة نذكر منها: _ارتشاف الضّرب من كلام العرب لأبي حّيان الأندلسي (745ه) _البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري _تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزّبيدي _تاج اللّغة وصحاح العربية لأبي العبّاس الجوهري _التكملة في النحو لأبي علي الفارسي (373ه) _سرّ صناعة الإعراب لابن جنّي _الجملة الاسمية لعلي أبي المكارم _حروف المعاني والصفات للزجّاجي (337ه) _التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري _الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحوّيين والبصريّين والكوفيّين لأبي البركات الأنباري (577ه) وغيرها...

أما الدرس الثالث فهو عن الإعراب والبناء _دروس تعليمية_ حيث يقوم الأستاذ بتعريف الإعراب والبناء لغة واصطلاحاً ولماذا سميا هكذا، وأقسام المعرب والمبنى، وكلّ عنصر في هذا الدّرس مرفق بمثال أو أمثلة للتوضيح، وكذلك بعض التطبيقات لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للدّرس؛ والدّرس الرّابع هو"الجملة الفعلية و أنماطها"، ففي هذا الموضوع

يتعرف الطالب إلى الجملة الفعلية من خلال تعريفها وأساليبها،ويدرس أيضاً الفرق بين الجملة والكلام باستخدام الأمثلة.

الفعل اللاّزم والفعل المتعدي هو موضوع الدّرس الخامس حيث يقوم المدرس من خلاله بتعريف هذين الفعلين للطلبة والمقارنة بينهما باستعمال الأمثلة أيضاً، وكذلك بعض التطبيقات الموجهة للطلبة؛ أما الدرس السادس فهو "الفاعل" إذ يتناول فيه الأستاذ تعريف الفاعل وأحكامه وأقسامه (الصريح وغير الصريح) وأنواعه وأحكامه ورتبته(تقديمه وتأخيره)؛ وبعدها تأتي دروس تابعة لهذا الدرس "متممّات الجملة الفعلية".

فالدرس الثامن هو "المفعول المطلق" يتناول فيه التعريف وسبب التسمية ومباحثه، وبعض الأمثلة والتطبيقات حوله؛ والتاسع هو" المفعول لأجله" يأخذ فيه تعريفه وشروطه وأقسامه وحكمه وعامل نصبه مرفقاً بأمثله وتطبيقات، أما العاشر والحادي عاشر فهو عن المفعول فيه والمفعول معه حيث يأخذ في هذين الدّرسين تعريفهما وأقسامهما والشّروط التّي يقوما عليها وأحكامهما أيضاً.

وقد ورد "الحال" في الدرس الثاني عشر " والتمييز" في الدّرس الثالث عشر حيث يقوم المدرس بإعطاء تعريفات لهذين العنصرين وأهم شروطهما وأحكامهما وأقسامهما مع أمثلة مرافقة لكل عنصر بعض التطبيقات؛ وكدرس أخير لمقياس علم النّحو للسنة الأولى جامعي يتعرف الطالب إلى الاستثناء وأدواته(غير، سوى، خلا، عدا، حاشا، ماخلا...)، وأركانه وعناصره(الحكم، المستثنى منه، الأداة، المستثنى) وأحكامه.

لقد ضمّ هذا البرنامج أربعة عشر درساً، ونرى أنها دروس مترابطة ومتسلسلة حيث بدأ بالعلم ثم الخاص، إذ أنه بدأ بتعريف النحو ونشأته، ثم راح للغوص في خباياه لمعرفة ما يحمله من قواعد وتراكيب وكذلك مواضيع الكلمات في الجمل، طبعاً لم يلمّ هذا البرنامج بكل ما يحمله علم النّحو؛ لأنّ هذا الأخير علم واسع ولا يكفيه سداسي واحد في تدريسه للطلاب، لذا كان من الضروري تواجده في بقية السّداسّيات الأخرى.

II –2– رصد أهم المصطلحات النحوية ذات الصعوبة في الفهم والاستيعاب:

مصطلحات النحّو كثيرة ومتعدّدة، ولكن منها ما عرفت تطوّراً و تغييراً وهذا راجع لعّدة عوامل كاختلاف النّحاة في التّسميات وكذلك المدارس النحوية التي حاولت ابتداع مصطلحات بتسميات خاصّة بها؛ وهذا ما جعل تدريس النحو وإفهامه للطلاب يواجه عدة عقبات كصعوبة استيعاب الطلاب لمصطلحاته وقواعده.

ففي مقياس "علم النحو" للسنة الأولى جامعي عرف الطلاب العديد من المصطلحات لم يكن معتاداً عليها أو تغيرت عليه تسمياتها أو حتى تعددت استعمالاتها ممّا أدى إلى اضطراب الفهم والإدراك لديهم؛ فمن بين هذه المصطلحات النحوية نجد:

***العامل والمعمول:**

يقصد بالعامل: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب[1]، فهو يطلق على الفعل وشبهه [اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة والمصدر] وعلى الأحرف التي تدخل على الأسماء والأفعال؛ فالفعل عامل لأنه يؤثر على ما بعده من فاعل ومفعول...، أمّا الأحرف فهي تؤثر على ما بعدها بالنصب أو الجرّ أو الجزم.

ويقصد بالمعمول: ما وجد فيه أثر العامل لفظاً أو تقديراً أو محلاً[2] كالفاعل و المفعولات. فالفاعل يتأثر بالفعل، والمفعولات تتأثر بما قبلها من فعل أو غيره.

***الأصل والفرع:**

الأصل هو جذر الشّيء وأساسه الذي يقوم عليه غيره، والفرع هو خلاف الأصل، فالأصل هو أسفل الشّيء والفرع أعلاه فلا يمكن غياب أحد منهما؛ لأنهما يكملان بعضهما البعض؛ وهذه الفكرة قد رافقت النحو العربي واهتم بها النحاة كثيراً فقد أثرت في قواعد النحو وأحكامه؛ كما أنها حضرت في الكثير من المسائل النحوية كقضية التذكير

[1] _السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، ص70، العامل والمعمول _ المرجع الالكتروني، 02:03، صباحا، 17 أكتوبر 2014، https://almerja.com

[2] _نفسه.

والتأنيث؛ حيث اعتبر النحاة المذكر هو الأصل، والمؤنث هو فرع عليه، وأيضاً قضية التنكير والتعريف أي التنكير أصل والتعريف فرع عليه، كما اعتبروا كذلك المفرد أصلاً للمثنى والجمع[1].

***العلل النحويّة:**

هي الجواب عن كلّ حكم إعرابي يخضع له الاسم في حالاته الثلاث: الرّفع والنصب والجرّ، والفعل في حالتي الإعراب والبناء، وكذلك في الرّد على حكم الاسم المبني[2].

***السماع والقياس:**

ورد في الكثير من القضايا النحوية مصطلحا السّماع والقياس، ويقصد بالمقياس ما نقل من الكلام العربي القديم الأصل، سواء أكان هذا الكلام شعراً أم نثراً وأهمّ ما ثبت عن هذا الكلام هو القرآن الكريم والسنة النبوّية.

أمّا القياس فهو حمل الكلمات التي لم تسمع من قبل على ما سُمع من قبل قياساً؛ أي اتخاذ قواعد على الكلمات الجديدة في اللغة أو التي لم ترد من قبل على كلمات وردت من قبل[3].

***الإعراب والبناء:**

ممّا عرفنا من طرق التلقين السابقة وكذلك حسب ما جاءت به مدرسة الكوفة أنّ الإعراب والبناء واحد ولا يمكن الفصل بينهما؛ أي عندما نقول الإعراب فهذا يشمل المعرب والمبنى، ولكنه تبين أنهما منفصلان وكل مصطلح له ممّيزاته وهذا ما جاءت به البصرة.

---

[1] _ يونس بومعزة: ظاهرة الأصل والفرح في علوم اللغة العربية ،17 سبتمبر 2018، https://www.alukah.net

[2] _ العلل النحوية_abdullah Manshur، الأحد 20ماي 2012، abdullah mansyur _ blogspot.com

[3] _محمد شودب: السماع والقياس في علم النحو، السماع والقياس في علم النحو_سطور، 28 مارس 2019 https:// sotor .com.

فالإعراب هو التّغيير الّذي يلحق أواخر الكلمة[1] نتيجة تغيير العوامل إمّا لفظاً أو تقديراً أو محلاً؛ أمّا البناء فهو ثبوت آخر الكلمة بعلامة واحدة في جميع الأحوال وهما تغيّر موقعها[2].

***الإسناد المقصود لذاته وغير المقصود لذاته:**

فالإسناد المقصود لذاته هو الكلام، أمّا غير المقصود لذاته فهو الجملة.

إذن فالمصطلحان (الجملة والكلام) غير مترادفين، فالجملة أشمل من الكلام من جهة أنها قد تكون مفيدة أو غير مفيدة، في حين أن الكلام لابد من أن يكون مفيداً.

***الاسم الصّريح والاسم غير الصّريح أو المؤول بالصّريح:**

يقصد بالاسم الصّريح الاسم الظاهر أو الضمير (المتصل أو المنفصل)؛ أما الاسم غير الصّريح فهو الّذي يأتي في شكل جملة [3]مثال: قال تعالى:" وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً"[4]، هنا "الحق والباطل" تعربان فاعل :إذا فالفاعل جاء اسماً ظاهراً وهذا ما يسمى بالصريح.

أمّا غير الصّريح فمثلاً: قال تعالى:" أَلَم يَأنَ للّذِينَ آمَنوا أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم"[5]، هنا الجملة الفعلية [أن تخشع] في محل رفع فاعل فتأويل الجملة "خشوع" ولا يكن هذا في الفاعل فقط بل مع المفعول به أيضاً وغيره.

---

[1] _د_ كمال رقيق: المصطلح النحوي في كتاب سيبويه بين الاستعمال والإهمال، نماذج من " الكتاب"، جامعة طاهري محمد بشار، كلية الآداب واللغة _ الجزائر، ص91.

[2] _ د_ قوراري السعيد: محاضرات في علم النحو، المستوى أولى جامعي، السداسي الثاني، التخصص جذع مشترك أدب عربي. قسم اللغة والأدب العربي، سنة 2017_ 2018م. ص10.

[3] _ محاضرات النحو والصرف، سنة أولى ليسانس،جامعة زيان عاشور كلية الآداب، ص5 https://im.facebook.com

[4] _ سورة الإسراء: الآية_ 81_

[5] _ سورة الحديد: الآية _16_

***الاسم غير المتمكّن:**

وهو الاسم المشّبه بالحرف مثل: من، كم، قبل، أين، كيف، هؤلاء...الخ[1]

***الفعل المجاوز أو الواقع والفعل القاصر:**

الفعل المجاوز أو الواقع هو الذي لا يكتفي بفاعله، بل يتعداه إلى المفعول به: فعل+فاعل+مفعول بع، أمّا الفعل القاصر فهو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به: فعل+فاعل[2].

جاءت تسمية هذين الفعلين مغايرة لما تعود عليه الطلاب، فقد كانا يعرفان لديهم بالفعل المتعدّي والفعل اللّازم_حسب ما جاءت به البصرة_، فأصبحوا أمام مصطلحات جديدة.

***الاسم المفرد:**

ليس المقصود من المفرد ما هو عكس المثنى والجمع، وإنما يعني الكلمة الواحدة. أي مفرد في اللّفظ وليس في المعنى.

***المفعول لأجله:**

اختلفت تسمياته حيث سّمي المفعول له أو المفعول لأجله أو الموقوع له، لأنّه أبان عن علّة وقوع الفعل.

***الجّر:**

نفهم من الجّر دائماً حرف الجّر، ولكن في غالب لا يكون هذا هو المقصود وإنّما يقصد به علامة الكسرة الّتي يحدثها عامل الجّر سواء كان العامل حرف الجّر أم الإضافة[3]...

---

[1]– د_ قوراري السعيد: محاضرات في علم النحو، أولى ليسانس: السداسي الثاني، قسم اللغة والأدب العربي، سنة 2017_ 2018م، المحاضرة 3، ص15.

[2] – بحث عن الفعل اللزم والمتعدي: تعريف، إعراب، أمثلة واضحة_ أنا البحر https://analbahr.com

[3] _ دروس النحو والصرف " السنة الأولى"، الخميس 30 أغسطس 2012، 1:00من طرف baconecdz https://www.bac35.com

مثل: مررت بالمسجدِ؛ كما أنّ الجّر يطلق على الكلمة المعربة أمّا في الكلمة المبنية فنقول الكسر.

***الضمّ:**

يقصد به علامة الرّفع، ولكن يختلف اصطلاحها في الكلمة المعربة والكلمة المبنية، ففي الكلمة المعربة يقال لها الرّفع، أمّا في الكلمة المبنية فيقال لها الضّم.

***النّصب:**

هو عبارة عن علامة الفتحة، ولكن في الكلمة المعربة يقال النصب أمّا في الكلمة المبنية يقال الفتح.

***الخافض:**

والمقصود به حرف الجّر.

***"أل":**

هي من علامة الاسم، وهذه العبارة كانت معروفة لدى الطّلبة بالألف واللّام في تسميتها، ولكن تسميتها ب"أل" أفضل لأنّنا لا نقل في (بل) الباء و اللّام، ولا نقول في (هل) الهاء واللّام، وإنّما نقول: بل وهل، فكذلك هنا من الأصحّ أن نقول: أل[1].

***الحروف المشبّهة بالفعل:**

أطلق ابن السّراج هذا المصطلح على المشبّهات بليس، على أنّ (ليس) هو فعل، و"ماء" و"لا" و"إنْ" و"لا ت" حروف مشبّهة بها، في حين ذهب عدد من النّحوّيين إلى أنّ الحروف المشبّهة بالفعل هي "إنّ وأخواتها" [2]أي أنّ هذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأوّل وترفع الثاني، أي أنها تؤثر في الجملة الاسمية كما يفعل الفعل.

---

[1] _ المرجع السابق.

[2] _ د _ يوخنا مراز الخامس، موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، ج2، دار الكتب العلمية، سنة 1971، بيروت_ لبنان، ص669_678.

استنتاج:

بناء على ما سبق نرى أنّ؛ العملية التعليمية تقوم على ثلاث أسس: المعلّم، المتعلّم والمادّة التّعليمية، فتعلم الطالب واستيعابه متعلق بشرح الأستاذ وكذلك الطرق والوسائل التّعليمية المعتمدة.

كما أنّ مرحلة الجامعة هي بمنزلة انتقال وتغيّر من الشّامل والعامّ إلى الخاصّ، فالطالب يجد نفسه أمام تغير جذريّ في البرنامج والمقياس وغيرها؛ وتدريس مقياس النحو هو خير دليل على ذلك، حيث يواجه الطالب فيه عدّة قضايا ودروس بمصطلحات عديدة وبتسميات مختلفة بعضها كان على دراية بها والبعض الآخر يجهله، ممّا تؤدي إلى الفهم البطيء لديه أو عدم الاستيعاب؛ لأنّ المصطلح النحوّي هو في حدّ ذاته يواجه صعوبات واضطرابات قد عرفنا أسبابها الحلول المقترحة للتّقليل منها.

خاتمة

الحمد لله الذيّ بنعمته تتمّ الصّالحات والصّلاة على سّيدنا محمّد الذي ختمت به الرّسالات وبعد:

فقد أشرفنا على نهاية بحثنا هذا، والذّي استخلصنا منه مجموعة من النتائج نذكر منها:

_اتّجهت المصطلحات النحوية في القرنين الخامس والسادس الهجريين نحو الاستقرار وفي القرن السابع الهجري بدأت مرحلة تكوين معجمية المصطلحات النحوية في الكتب النحوية، وما توصلنا إليه أنه لا يمكن للمصطلح النحوي أن يكون مستقراً مادامت التّأليفات والمدارس النحوية لم تتقيد بمصطلحات ثابتة.

_تعتمد المصطلحات النحوية في وضعها على المعنى والاشتقاق والتركيب (الإضافي، الوصفي)، والوظيفة النحوية التي يؤديها اللفظ في التركيب كما أنها تتأثر بالعلوم الأخرى.

_لا تختلف دراسة المصطلح النحوي عن دراسة أي مصطلح في أيّ علم من العلوم الأخرى، بل ربّما تكتسي هذه الدّراسة أهميتها في النحو العربي؛ إذ أنّ هذا الأخير بعد المصطلح النحوي وفهمه والإحاطة به دعامة من دعائمه لا تتحقق أهدافه إلاّ به.

_ليس البحث في هذا الموضوع ترفاً علميّاً تدفع إليه قلّة الموضوعات المهيأة للدّراسة ولكنه ضرورة ملحّة، فلقد استقرت مصطلحات العلوم الأخرى منذ أجيال ومازال المصطلح النحّوي دون دراسة منهجّية متخصّصة.

_ إنّ ما تركه النّحاة الأوائل من مصطلحات نحوية على اختلاف أنماطها تعدّ إثراء ورصيداً إضافيّاً إلى اللّغة العربية، فهي تؤدي دوراً مهمّا في عملية التّواصل بين النّحاة واللّغويين مثل باقي المصطلحات العلمية.

_ لصياغة المصطلح النّحوي ينبغي الاختصار حتّى يسهل التّداول ويحسن التّوظيف، فأغلب مصطلحات النّحو العربي نجدها تتكون من كلمة أو كلمتين.

ولكن في الميدان التعليمي ينبغي أن لا ينحصر في الاختصار والتلخيص الكمّي وحسب، وإنما يكون في تكوين الملكة لدى المتعلمّين لأجل توظيف مكتسباتهم المعرفية التّي أحاطوا بها.

_أزمة إدراك واستيعاب مفاهيم المصطلحات النحويّة تتفاقم كلّما كان المصطلح غير شائع أو غير مدروس، فبالرغم من وجود عدّة مدارس نحّوية إلاّ أنّ مصطلحات البصرّيين غالباً هي الأكثر استعمالاً وتداولاً في المدارس التعليمية، ممّا جعل الطّلاب يحاولون إدراك المصطلحات الأخرى التّي يواجهونها.

فربما منذ بداية تعلمّهم تعوّدوا على مصطلحات وعند وصولهم إلى الجامعة يتعّرفون على مصطلحات أخرى، ولكن في الحقيقة هي نفسها وذات معنىً ودلالة واحدة إنّما الاختلاف فقط في التسمية العائدة إلى الكوفيّين وغيرهم.

_صعوبة المصطلح لا تكمن في فهمه فقط وإنمّا لعدم استقرار المصطلح النّحوي عند المشتغلين، فما زال التّأرجح قائماً بين المصطلح البصري أو الكوفي في التّدريس وهذا يشكّل صعوبة أخرى للطّلبة الدّارسين.

_تتوزع أسباب اضطراب المصطلح النّحوي على مجالات أهمّها ما يعود إلى المصطلح نفسه نظماً و دلالة وما جاءت به المدارس النحويّة، وكذلك كيفية عرض المصطلح وتدرجه مع مستوى الطّلبة، وما يعود أيضاً إلى الطّالب من خلال اهتمامه ببحثه.

_ظهر عند النّجاة المحدثين فكرة تسهيل الدّرس النّحوي وإنهاء الاختلافات النّحوّية القديمة التّي جعلت فهمه والتّعامل معه صعباً على المتعلمّين، وراح المحدثون للدّعوة للتّطوير والتّجديد في النّحوي العربي، متبنين فكرة أنّ العلّة ليست في المتعلّمين وإنمّا في النّحو العربي نفسه لكونه معقداً في تكوينه وهو بحاجة إلى التسهيل، وقد تنوّعت طرقهم لتسهيله.

_إنّ النّحاة المحدثين في دعواهم إلى تبسيط الدّرس النّحوي قد أغفلوا عن دور المصطلح فيما يسعون إليه، فلا يمكن إنكار وجود المصطلحات النّحويّة التّي دعوا إلى التّخلّي عنها، فالاعتراف بها ضرورة بلاغية ونحوّية وإنكارها يؤدّي إلى هدم منظومة النّحو العربي المحكمة البناء.

وفي الختام نتمنّى أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بكلّ جوانب بحثنا، ونسأل الله تعالى أن تكون دراستنا على قدر أهمية الموضوع ، وأن ينال كلّ الرّضا من أساتذتنا، وطّلاب العلم بعد ذلك وأن يكون إضافة قويّة في مجال البحث العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

أوّلاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المعاجم.

1_ابن فارس: معجم مقاييس اللّغة ،تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت_لبنان، ط1، 1991/.

2_ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط1، ج1، 1424هـ_ 2003م.

3_ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشّاذلي، دار المعارف، مصر.

4_أحمد مختار عمر بمساعدة فريق العمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ_2008م، م1.

5_ جبران مسعود: معجم الرّائد (معجم لغوي عصري)، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان،ط1، مارس1992م.

6_الجوهري: الصّحاح، دار الكتب العلمّية للنّشر، تح: إيميل بديع يعقوب وآخرون، بيروت_ لبنان، ط1، 1999م.

7_ حسن شحاتة وزينب النجّار: معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار المصريو اللبنانية، ط1، 2003/

8_ الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين مرتباً على حروف المعجم، ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمّية، بيروت.

9_مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرّسالة.

10_مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط2.

11_ مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدّولية، مصر، ط4، 2004م.

12_ محمد الدّريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، الرّباط، 2011/.

13_ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، إثراء، فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تنقيح: عثمان آيت مهدي.

ثالثا: الكتب.

14_ابن جنّي: الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط3، 1429هـ_ 2008م.

15_ابن السّراج: الأصول في النّحو، تح: عبد الحسين القتلي، مؤسّسة الرّسالة للنشر، لبنان، ط1، 1420هـ_ 1990م.

16_ ابن عصفور: المقرب/ تح: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمّية للنشر، لبنان، ط1، 1418_ 1998م.

17_ الجاحظ أبو أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، ج1، تح: عبد السّلام هارون، ط7.

18_الجاحظ: الحيوان، ج1، تح: عبد السّلام هارون مطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر، ط1، 1965م.

19_خالد الأزهري: شرح التصريح على التّوضيح، المطبعة الأزهرية للنشر، مصر، ط3، 1344هـ_1925م.

20_ الخوارزمي محمد بن أحمد بن يوسف، مفاتيح العلوم، تح: محمد الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1989م.

21_الخوري شحاذة: دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، ج2، دار الطّبعة الجديدة،دمشق_ سوريا، ط1، 2001م

22_ سمير الشريف أستيتية: اللّسانيات، ط1، 1425هـ_2005م.

23_ الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان_بيروت، 1985م.

24_شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7.

25_ علي أبو المكارم: المدخل إلى دراسة النحو العربي، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م.

26_ محمد الديداوي: منهاج المترجم، دار النّشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء _ المغرب، ط1، 2005م.

27_ محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطباعة والنشر، مصر، 1993م.

28_ مراز يوخنا: موسوعة المصطلح النحوي من النّشأة إلى الاستقرار، ج1، دار النّشر بيروت، 2012م.

29_مراز الخامس يوخنا: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، 1971م.

30_ مصطفى الغلاييني: جامع الدّروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1995م.

31_ يوسف غليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية، ناشرون_ بيروت، ط1، 1429هـ_ 2008م.

رابعاً: الرّسائل الجامعية.

32_ فاطمة عويمر: معجم المصطلحات النحوية بين الوضع والاستعمال، جامعة سعد دحلب البليدة،2009_2010م، مذكرة شهادة الماجستير، تخصص الصوتيات العربية وقضايا المعجمية.

33_ فتحي محمد سلامة الزيدانيين: المصطلح النحوي من منتصف القرن السّادس للهجري إلى القرن الثامن هجري، رسالة الماجيستير، جامعة مؤتة.

34_ فضيل قاسمي: تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات، 2014_ 2015م.

35_ كمال رقيق: المصطلح النحوي في كتاب سيبويه بين الاستعمال والإهمال، نماذج من الكتاب، جامعة طاهري محمد بشار، كلية الآداب واللغة_ الجزائر.

36_محمد حراث: النظرية المصطلحية في النحو العربي، جامعة مولود امعمري، تيزي وزو.

37_ مريم صادقي: المصطلح النحوي عند الأصوليين، أبو حامد الغزالي أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، 2015_ 2016م.

38_ هاشم محمد مصطفى : اضطراب المصطلح النّحوي وكيفية معالجته في الكتب المنهجية لقواعد اللّغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، جامعة صلاح الدّين أربيل.

خامساً: المحاضرات.

39_ قوراري السّعيد: محاضرات في علم النحو، المستوى أولى جامعي، السداسي الثاني، تخصص جذع مشترك أدب عربي ،قسم اللغة والأدب العربي، 2017_2018/

سادساً: المواقع الإلكترونية.

40_ بحث عن الفعل اللازم والمتعدي: تعريف، إعراب، أمثلة واضحة_ أنا البحر https://analbahr.com

41_ دروس النحو والصرف" السنة الأولى" ، الخميس 30 أغسطس 2012م، 01:00 من طرف baconecdz، https://www.bac35.com

42_ السماع والقياس في علم النحو: محمد شودب، السماع والقياس في علم النحو_ سطور 28 مارس 2019م، https://sotor.com

43_ ظاهرة الأصل والفرع في علوم اللغة العربية 17 سبتمبر 2018، يونس بومعزة، https://www.alukah.net

44_ العلل النحوية: Abdullah Manshur، الأحد 20ماي 2012. Abdullahmanhur.bllogspot.com

45_ القواعد الأساسية للغة العربية، العامل والمعمول، السيد أحمد الهاشمي، 02:03 صباحاً، 17 أكتوبر 2014، https://almerja.com

46_ محاضرات النحو والصّرف، سنة أول ليسانس، جامعة زيان عاشور كلية الآداب https://m.facebook.com.

47_معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، معاجم صخر، المكتبة الشاملة، https://www.shamela.ws

ملاحق

برنامج مقياس علم النحو

السداسي: الثاني

تخصص: أدب عربي

مقياس: علم النحو

01	النحو العربي: النشأة والتقعيد
02	التصنيف في النحو العربي: المؤلفات الأولى
03	الإعراب والبناء_دروس تعليمية
04	الجملة الفعلية وأنماطها
05	الفعل اللازم والفعل المتعدي
06	الفاعل
07	متمات الجملة الفعلية: المفعولات(المفعول به)
08	المفعول المطلق
09	المفعول لأجله (من أجله) (له)
10	المفعول فيه (الظرف) (ظرف الزمان وظرف المكان)
11	المفعول معه
12	الحال
13	التمييز
14	الاستثناء

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)

1. سيبويه، الكتب

2. محمد حماسة عبد اللطيف، في بناء الجملة العربية

3. محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث

4. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها

5. نظرية العامل في النحو العربي، مصطفى بن حمزة

6. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة عبد اللطيف

الفهرس

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: إشكالية استيعاب المصطلح النحوي	
تمهيد	8
المبحثI :ماهية استيعاب المصطلح وطرق صياغته	8
I_1_مفهوم الاستيعاب	8
I_2_ مفهوم المصطلح وطرائق صناعته وآليات صياغته	10
I_2_1مفهوم المصطلح	10
I_2_2 طرائق صناعة المصطلح	13
I_2_3 آليات صياغة المصطلح	15
I_2_4 مشكلات وضع المصطلح	19
_ **المبحث II:** ماهية المصطلح النحوي	23
II_1_ مفهوم النحو	23
II_2_مفهوم المصطلح النحوي	26
II_3_نشأة المصطلح النحوي	26
II_4_مراحل المصطلح النحوي	28
_ **المبحثIII:** المصطلح النحوي في المدارس النحوية	29
III_1_المصطلح النحوي بين البصرة والكوفة	29
III_1_المصطلح النحوي في مدرسة بغداد	33
III_2_المصطلح النحوي في الأندلس	34

والمغرب
III_3_المصطلح النحوي في مصر والشام 36
استنتاج 38
الفصل الثاني: المصطلح النحوي بين الاضطراب وصعوبة الاستيعاب في مستوى أولى جامعي
تمهيد 40
المبحث I: اضطراب المصطلح النحوي وأثره في العملية التعليمية التعلمية 40
I_1_مفهوم التعليم والتعلم: 40
I_1_1 مفهوم التعليم 40
I_1_2 مفهوم التعلم 42
I_2_أسباب اضطراب المصطلح النحوي 43
I_3_طرق معالجة اضطراب المصطلح النحوي 45
المبحث II:دراسة ميدانية في المصطلح النحوي ومدى استيعابه لدى الطلبة 46
II_1_وصف لبرنامج مقياس النحو في لسنة الأولى جامعي 46
II_2_رصد أهم المصطلحات النحوية ذات الصعوبة في الفهم والاستيعاب 49
استنتاج 54
خاتمة 56
قائمة المصادر والمراجع 60
الملحق 67
الفهرس 69